



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: علوم التسيير



عنوان المذكرة:

واقع تطبيق جودة التعليم عن بعد في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية
وعلوم التسيير بجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي تخصص: إدارة الأعمال

تحت إشراف:

د. شيلي إلهام

من إعداد الطلبة:

- كيجل وائل ثاج الدين

- سدحان كريم

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
طويل ياسمين	أستاذ محاضرة "أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	رئيسا
بن محمد إيمان	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	ممتحنا
شيلي إلهام	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	مقررا

السنة الجامعية: 2024/2023



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: علوم التسيير

عنوان المذكرة:

واقع تطبيق جودة التعليم عن بعد في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية
وعلوم التسيير بجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

مذكرة ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي تخصص: إدارة الأعمال

تحت إشراف:

د. شيلي إلهام

من إعداد الطلبة:

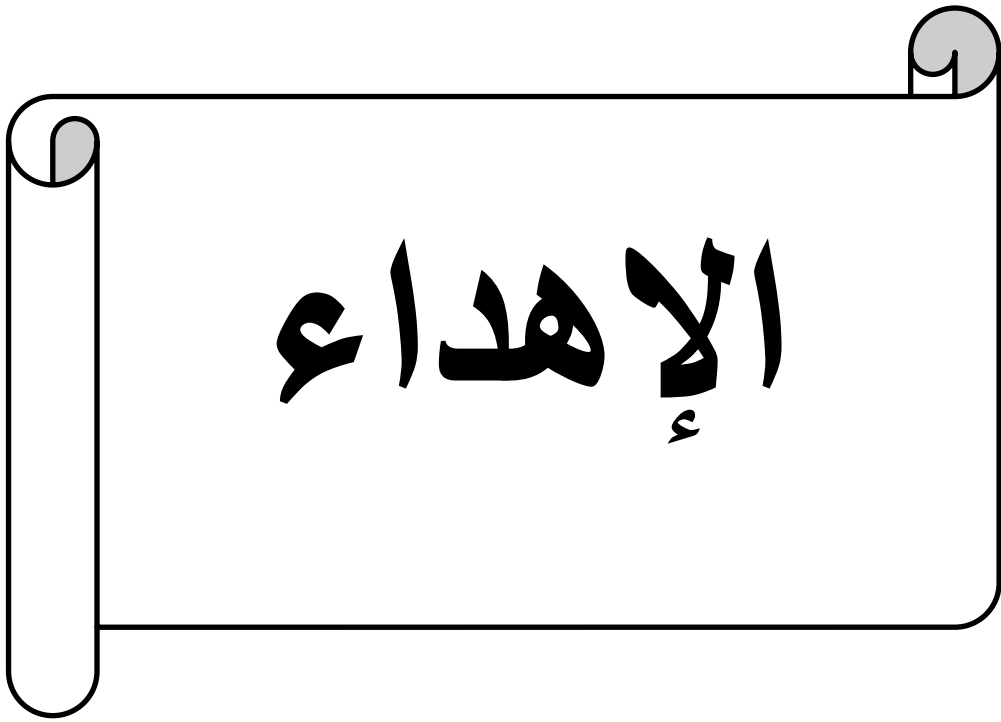
- كيحل وائل ثاج الدين

- سدحان كريم

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
طويل ياسمين	أستاذ محاضرة "أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	رئيسا
بن محمد إيمان	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	ممتحنا
شيلي إلهام	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	مقررا

السنة الجامعية: 2024/2023



الإهداء

اهداء الطالب: "كيحل وائل ثاج الدين"

"إقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق إقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم" سورة العلق

إلى التي كانت دائما هنالك من أجلي إلى التي جعل الله الجنة تحت أقدامها، إلى حبيبة القلب وشمس أنارت طريق النجاح أمامي بعطائها وصبرها إلى أمي الصدر الذي أسندني طيلة رحلتي العلمية.

إلى أبي الذي عبد لي طريق النجاح ولم يقصر يوما في دعمه وكان السند الأبدي الذي رافقني بدعواته التي لم تتقطع حتى وصولي إلى منبر النجاح.

إلى إخوتي ليلي، فريال، منال ولؤي عماد الدين وإلى أطف الوجوه وأجمل الموجود صغير العائلة أسيد إلى جميع رفقاء الدرب أصدقائي طيلة المشوار

الدراسي.

إهداء الطالب: "سدحان كريم"

" وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين "

الحمد لله الذي ما تم جهد ولا ختم سعي إلا بفضلته، وما تخطيت هذه العقبات والصعوبات إلا بتوفيقه.

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى من وهبتي الحياة

إلى القلب النابض، إلى رمز الحنان والحب والتضحية، إلى من كانت دعواتها الصادقة سر نجاحي

أمي الغالية (أسكنها الله فسيح جناته)

إلى رجل الكفاح إلى من زرع القيم والمبادئ الإسلامية، إلى من علمني أرتقي سلم الحياة بحكمة

وصبر، إلى من أفنى زهرة شبابه في تربية أبنائه تربية صالحة أبي الحبيب

إلى رمز الوفاء، إلى وردة حياتي وأمي الثانية، إلى رفيقة دربي، إلى من كانتني ونحن نشق الطريق

معا نحو النجاح زوجتي الغالية "ذكري"

إلى من وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي، إلى العقد المتين إخوتي:

(محمد -علي- أنيس) وأختي الغالية إبتسام (رحمها الله)

إلى من كانوا عوناً لي في حياتي، وإلى من وهبوني الأمل والحنان والأمان

(عماتي الغاليات وخالتي)

إلى زوجة أبي التي غمرتنا بلطفها ومساندتها

إلى زوجة أخي التي كانت بمثابة الأخت الرائعة والصبورة وكتناكيتها الصغار

(جاسم وسراج)

إلى من كان له دور في مساعدتي ومكانتي في مجالي العلمي والدراسي صديقي الوفي: كيجل وائل

ثاج الدين وضابي بدر الدين

وأخيراً إلى كل أصدقائي وكل من ساعدني وكل من كان له دور من قريب أو بعيد في إتمام هذه

الدراسة

سائل المولى عز وجل أن يجزي الجميع خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

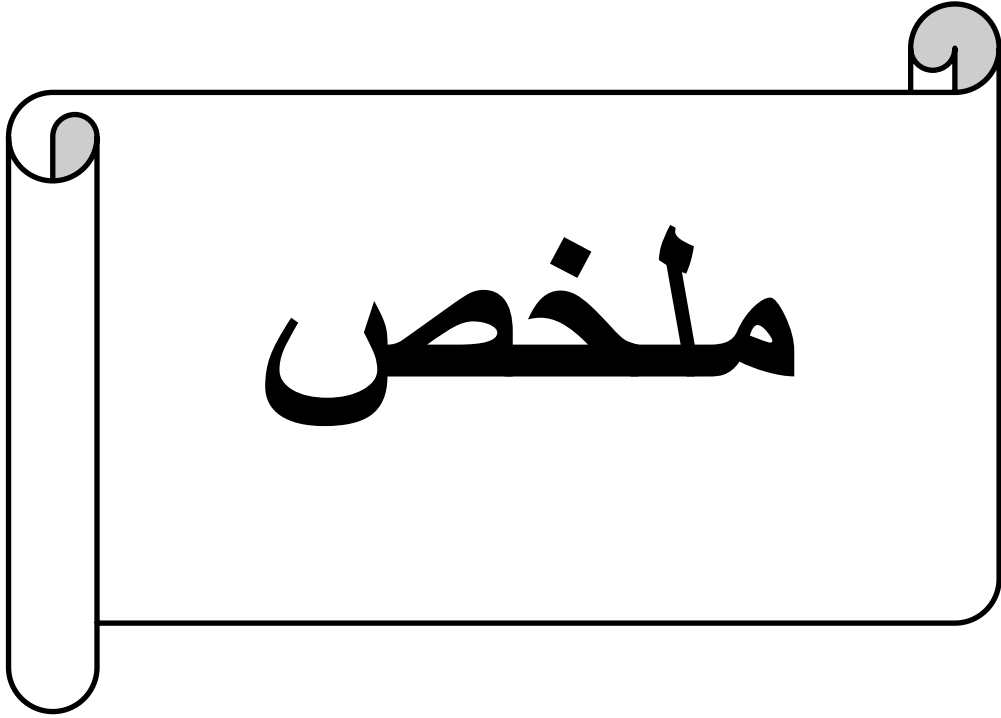


الشكر

والتقدير

شكر وتقدير:

ألف حمد وشكر لله سبحانه وتعالى على توفيقى للوصول الى
الهدف المبتغى كما أشكر الأستاذة "شيلي إلهام" على توجيهاتها
القيمة وفضلها الكبير لكن تبقى كل كلمات الشكر والتقدير عاجزة
عن التعبير وتوصيل الامنتان الحقيقي، فلا يبقى القول إلا كان الله
مع من أراد لي الخير والنجاح بقلب صادق



ملخص

إن التطور الذي شهده القطاع التعليمي في عصرنا الحديث سمح بظهور العديد من المناهج التعليمية الحديثة المرتبطة بهذا القطاع، والتي من بينها التعليم عن بعد الذي يركز على تعزيز العلاقة بين الطالب والأستاذ بالإضافة إلى مواكبة التطورات الحديثة وتحقيق أعلى نسبة من الجودة والكفاءة. هدفت هذه الدراسة إلى محاولة معرفة واقع تطبيق جودة التعليم عن بعد في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة، وقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى فصلين، حيث تناولنا في الفصل الأول جودة التعليم عن بعد بمختلف عناصره ومفاهيمه بصفة عامة بينما خصصنا الفصل الثاني لدراسة واقع تطبيق جودة التعليم عن بعد بالكلية. حيث تم الاعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات والمعلومات والذي تم توزيعه على مجتمع الدراسة والمتمثل في 145 أستاذ بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، بهدف معرفة واقع تطبيق جودة التعليم عن بعد.

تم استخلاص من هذه الدراسة أن جودة التعليم عن بعد مطبقة بالكلية، وذلك من خلال نجاح معايير جودة التعليم عن بعد وتطبيقها مما يؤدي إلى زيادة استعمال هذا المنهج العلمي من طرف كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير مما يساهم بشكل واسع في مواكبة التطورات العلمية الحديثة والتحسين من عملية التعليم.

الكلمات المفتاحية: الجودة، التعليم عن بعد، جودة التعليم عن بعد، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة.

Abstract:

The development witnessed by the educational field in our modern era has allowed the emergence of several modern educational curricula related to this field. Among which, Distance Learning which is based on strengthening the relationship between the learner and the teacher; in addition to maintaining the pace with modern developments and achieving the highest percentage of quality and efficiency. This study aims to reveal the efficiency of applying Distance Learning in Economic, Commercial and Management Sciences Faculty at the University of August 20,1995 in Skikda. The current dissertation is divided into two chapters, the first one deals with the quality of Distance Learning, its various elements and concepts in general. Whereas the second one is devoted to investigate about reality of implementing the quality of Distance Learning at the faculty. The questionnaire was relied upon as a main tool for collecting data and information. It was distributed to a sample composed of 145 professors at the faculty of Economic, Commercial and Management Sciences aiming to figure out quality the Distance Learning provided.

The results of this research showed that the quality of Distance Learning is highly presented in the faculty and that is through the success in realising its standards. Consequently, this will lead to intensifying the use of this scientific method by the Economic, Commercial and Management Sciences Faculty which contributes widely in keeping the pace with the modern scientific developments and improving the educational process.

Keywords: Quality, Distance Learning, Quality of Distance Learning, University of 20 August 1955 Skikda.

فهرس المحتويات

الصفحة	فهرس المحتويات
-	الإهداء
-	الشكر
-	المخلص
-	الفهرس
-	قائمة الجداول
-	قائمة الأشكال
أ-د	مقدمة
الفصل الأول: الجانب النظري والأدبي لجودة التعليم عن بعد	
06	تمهيد الفصل الأول
07	المبحث الأول: الإطار النظري للجودة في التعليم
07	المطلب الأول: مفهوم جودة التعليم
07	الفرع الأول: تعريف جودة التعليم
08	الفرع الثاني: أهمية جودة التعليم
09	المطلب الثاني: أهداف جودة التعليم ومبادئها
09	الفرع الأول: أهداف جودة التعليم
09	الفرع الثاني: مبادئ إدارة الجودة في التعليم
10	المطلب الثالث: معايير جودة التعليم
12	المبحث الثاني: الإطار النظري للجودة في التعليم عن بعد
12	المطلب الأول: تعريف جودة التعليم عن بعد وأهميته
12	الفرع الأول: تعريف جودة التعليم عن بعد
13	الفرع الثاني: أهمية جودة التعليم عن بعد
13	المطلب الثاني: أهداف جودة التعليم عن بعد
14	المطلب الثالث: أسس ومعايير الجودة في التعليم عن بعد
17	المبحث الثالث: عرض الدراسات السابقة
17	المطلب الأول: عرض الدراسات السابقة العربية
18	المطلب الثاني: عرض الدراسات السابقة الوطنية
19	المطلب الثالث: عرض الدراسات السابقة الأجنبية

20	المطلب الرابع: مقارنة الدراسات السابقة والحالية ومجال الاستفادة من الدراسات السابقة
20	الفرع الأول: مقارنة دراستنا بالدراسات السابقة
21	الفرع الثاني: مجال الاستفادة من الدراسات السابقة
23	خلاصة الفصل الأول
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية	
25	تمهيد الفصل الثاني
26	المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة
26	المطلب الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة
26	الفرع الأول: تقديم كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة 20 أوث 1955 سكيكدة
30	الفرع الثاني: مجتمع وعينة الدراسة
30	الفرع الثالث: متغيرات الدراسة
31	المطلب الثاني: الأدوات والأساليب المستخدمة في الدراسة
31	الفرع الأول: الأدوات المستخدمة في الدراسة
32	الفرع الثاني: أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة
33	المطلب الثالث: صدق وثبات استبانة الدراسة
33	الفرع الأول: صدق الاستبيان
37	الفرع الثاني: ثبات أداة الدراسة (الإستبيان)
37	الفرع الثالث: اختبار التوزيع الطبيعي
38	المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة
38	المطلب الأول: تحليل نتائج المقابلة
38	الفرع الأول: تحليل نتائج المقابلة
46	الفرع الثاني: النتائج العامة للمقابلة
47	المطلب الثاني: تحليل الإستبيان
47	الفرع الأول: الوصف الإحصائي لعينة الدراسة
52	الفرع الثاني: الوصف الإحصائي لمحاور الدراسة
58	المطلب الثالث: اختبار فرضيات الدراسة
58	الفرع الأول: اختبار الفرضية الفرعية الأولى
59	الفرع الثاني: اختبار الفرضية الفرعية الثانية

60	الفرع الثالث: اختبار الفرضية الفرعية الثالثة
60	الفرع الرابع: اختبار الفرضية الفرعية الرابعة
61	الفرع الخامس: اختبار الفرضية الفرعية الخامسة
62	الفرع السادس: اختبار الفرضية الرئيسية
63	خلاصة الفصل الثاني
67-65	خاتمة
69	قائمة المراجع
84-71	الملاحق

فهرس الجداول

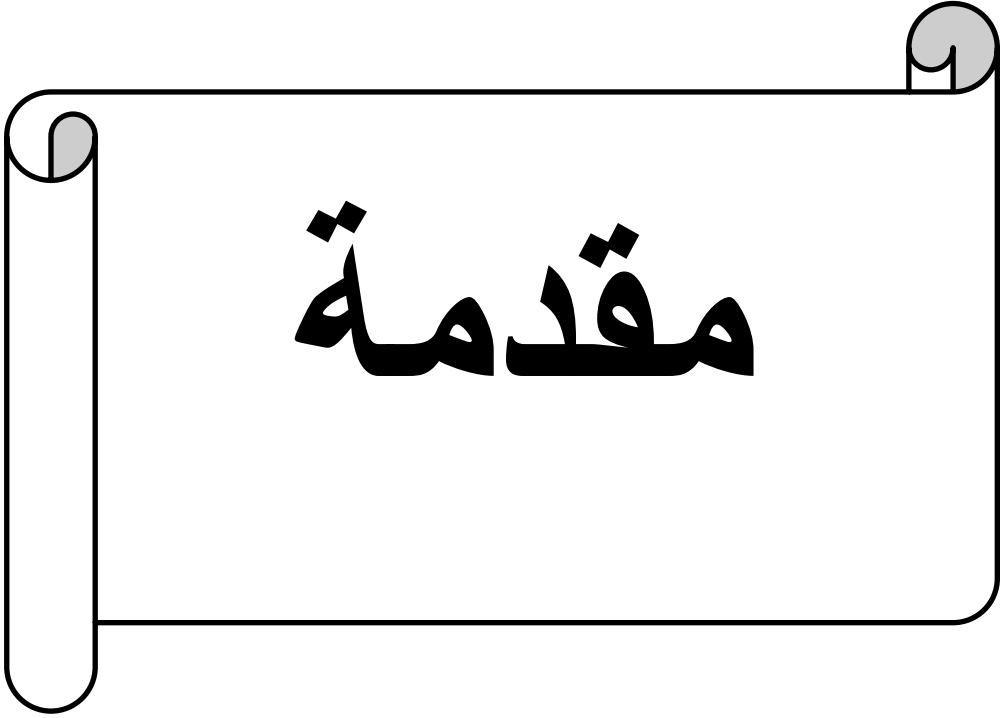
الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
21	الاختلاف بين دراستنا والدراسات السابقة	01
31	توزيع الاستبيان على عينة الدراسة	02
32	مقياس ليكارت الخماسي	03
32	يوضح أوزان الاستجابات حسب مقياس ليكارت الخماسي	04
34	معامل الارتباط بيرسون لعبارات المعيار المرتبط بالإدارة	05
34	معامل الارتباط بيرسون لعبارات المعيار المرتبط بالطلبة	06
35	معامل الارتباط بيرسون لعبارات المعيار المرتبط بالأساتذة	07
35	معامل الارتباط بيرسون لعبارات المعيار المرتبط بالمناهج الدراسية	08
36	معامل الارتباط بيرسون لعبارات المعيار التكنولوجي	09
36	معامل الارتباط بيرسون لمحاور الإستبيان	10
37	معاملات ألفا كرومباخ	11
38	اختبار كولمجروف - سمرنوف	12
47	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	13
48	توزيع أفراد العينة حسب العمر	14
49	توزيع أفراد العينة حسب المؤهل التعليمي	15
50	توزيع أفراد العينة حسب المسمى الوظيفي	16
51	توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة في العمل	17
52	تحليل فقرات المعيار المرتبط بالإدارة	18
53	تحليل فقرات المعيار المرتبط بالطلبة	19
54	تحليل فقرات المعيار المرتبط بالأساتذة	20
56	تحليل فقرات المعيار المرتبط بالمناهج الدراسية	21
57	تحليل فقرات المعيار التكنولوجي	22
58	نتائج اختبار T ومستوى المعنوية للفرضية الفرعية الاولى	23
59	نتائج اختبار T ومستوى المعنوية للفرضية الفرعية الثانية	24
60	نتائج اختبار T ومستوى المعنوية للفرضية الفرعية الثالثة	25
61	نتائج اختبار T ومستوى المعنوية للفرضية الفرعية الرابعة	26
61	نتائج اختبار T ومستوى المعنوية للفرضية الفرعية الخامسة	27
62	نتائج اختبار T ومستوى المعنوية للفرضية الرئيسية	28

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	صفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	47
02	توزيع أفراد العينة حسب العمر	48
03	توزيع أفراد العينة حسب المؤهل التعليمي	49
04	توزيع أفراد العينة حسب المسمى الوظيفي	50
05	توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة في العمل	51

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	صفحة
01	الهيكل التنظيمي لكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	71
02	المقابلة	72
03	الاستبيان	73
04	قائمة الأساتذة المحكمين للاستبيان	77
05	مخرجات برنامج SPSS	78



يعتبر مفهوم الجودة من أهم المفاهيم التي لاقى اهتمام متزايد على جميع المجالات السياسية، الصناعية أو التكنولوجية... إلخ، وخصوصاً في العقود الأخيرة الماضية، حيث أصبحت ركيزة أساسية تقوم عليها المؤسسات وتعمل على تحقيقها سواء كانت مؤسسات إنتاجية أو مؤسسات خدمية، فكلاهما يسعيان إلى تقديم جودة أفضل لتحقيق الريادة والمكانة المناسبة في المجتمع.

ومن بين أهم المجالات التي تسعى دائماً إلى تحقيق الجودة وفقاً لمعاييرها، هو مجال "التعليم" الذي يعتبر عنصراً فعالاً لما له من دور كبير في زيادة وتطوير الوعي الإنساني والثقافي، فالمناهج العلمية التي تدرس في الجامعات هي ما تعطي التعليم العالي قيمته وتبرز اختلافه على الأطوار الدراسية الأخرى، حيث أن التعليم العالي يهدف إلى تحسين، تطوير وتكوين العنصر البشري بغرض مواكبة التطورات العلمية الحديثة.

فبالرغم من توفر المناهج العلمية وتنوعها على مستوى التعليم العالي، فهذا الأخير لا يستطيع أن يزدهر ويخطو خطوات نحو التقدم إلا عن طريق تطوير هذه المناهج واستخدام أساليب جديدة وحديثة، وهذا ما يستوجب ضرورة البحث عن مختلف الأساليب العلمية الكفيلة بتحقيق ذلك، ولعل التعليم عن بعد هو أحد أهم هذه المناهج التي يجب الاعتماد عليها من قبل الجامعات في مواكبة التطورات، حيث برزت أهميته أكثر خلال فترة الكوفيد بالإضافة إلى أنه يساعد على تقليل التكاليف ويعود على الجميع بفوائد يمكن تصنيفها كريح للجامعة بالعديد من الجوانب، تكمن أهم نقطة في منهج التعليم عن بعد أنه يساعد على تحقيق الجودة في الجامعة. من خلال هذا ارتأينا إلى إسقاط هذه الدراسة على كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة سكيكدة لمعرفة واقع تطبيق جودة التعليم عن بعد بتلك الكلية.

(1) الإشكالية

وبناء على ما تقدم تبرز لنا معالم إشكالية الدراسة والتي سنعمل على تحليلها من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

هل يوجد تطبيق لجودة التعليم عن بعد في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة؟

انطلاقاً من التساؤل الرئيسي ولتوضح أكثر معالم موضوع دراستنا سنتطرق إلى طرح أسئلة فرعية التي تمس جوانب أساسية في الموضوع والتي تتمثل فيما يلي:

1- هل يوجد تطبيق للمعيار المرتبط بالإدارة لجودة التعليم عن بعد في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)؟

- 2- هل يوجد تطبيق للمعيار المرتبط بالطلبة لجودة التعليم عن بعد في كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)؟
- 3- هل يوجد تطبيق للمعيار المرتبط بالأساتذة لجودة التعليم عن بعد في كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)؟
- 4- هل يوجد تطبيق للمعيار المرتبط بالمناهج الدراسية لجودة التعليم عن بعد في كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)؟
- 5- هل يوجد تطبيق للمعيار المرتبط بالتكنولوجيا لجودة التعليم عن بعد في كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)؟

(2) الفرضيات

للإجابة على التساؤلات السابقة يمكننا صياغة الفرضية الرئيسية التالية:

لا يوجد تطبيق لجودة التعليم عن بعد في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)؟

يتفرع عن الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية:

- الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد تطبيق للمعيار المرتبط بالإدارة لجودة التعليم عن بعد في كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)؟
- الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد تطبيق للمعيار المرتبط بالطلبة لجودة التعليم عن بعد في كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)؟
- الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد تطبيق للمعيار المرتبط بالأساتذة لجودة التعليم عن بعد في كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)؟
- الفرضية الفرعية الرابعة: لا يوجد تطبيق للمعيار المرتبط بالمناهج الدراسية لجودة التعليم عن بعد في كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)؟
- الفرضية الفرعية الخامسة: لا يوجد تطبيق للمعيار المرتبط بالتكنولوجيا لجودة التعليم عن بعد في كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)؟

(3) أسباب إختيار الدراسة

- كون الموضوع يندرج ضمن قدراتنا العلمية وميولنا الشخصية؛
- الموضوع يدخل ضمن إطار التخصص، وما تم اكتسابه خلال المسار الدراسي؛
- إثراء بحثنا بمدى تطبيق التعليم عن بعد في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير؛
- التوجه الحديث لعملية التعليم التي أصبحت تحرص على تحقيق الجودة من خلال التعليم عن بعد؛
- الأهمية البالغة التي يكتسبها التعليم عن بعد؛
- التحول الذي يشهده مجال التعليم والتحول نحو المناهج الحديثة والمتطورة.

(4) أهمية الدراسة وأهدافها

أ- أهمية الدراسة:

تعد الجودة في التعليم عن بعد من المواضيع التي أثارت الكثير من الجدل والنقاش، حيث يعتبر عنصر ذو أهمية بالغة، إذ يجب على الجامعات الاهتمام أكثر بهذا المنهج والعمل على ممارسة مفهومه الحديث في عملية التعليم. ومن هنا برزت أهمية دراسة الموضوع كما يلي:

- ❖ الأهمية التي يلعبها التعليم عن بعد في تحسين مجال التعليم.
- ❖ اعتماد معايير لجودة التعليم عن بعد فعالة والعمل بها.
- ❖ تنشيط هذا المنهج في العملية التعليمية يؤدي إلى تطويره وإعطائه كفاءة.

ب- أهداف الدراسة:

أما أهداف البحث تتمثل في:

- ❖ محاولة الإحاطة بمفهوم جودة التعليم عن بعد وابرار معاييرها؛
- ❖ مناقشة المفاهيم المتعلقة بكل من إدارة الجودة والتعليم؛
- ❖ إبراز أهمية تطبيق الجودة واعتمادها في التعليم عن بعد؛
- ❖ تتبع التطور التاريخي لمفهوم الجودة في التعليم وانتقاله إلى التعليم عن بعد؛
- ❖ تقييم جودة التعليم العالي بصفة عامة والتعليم عن بعد بصفة خاصة في الكلية.

(5) حدود الدراسة

قمنا بالدراسة الميدانية بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة، حيث تم اعتماد أسلوب المسح الشامل لأساتذة الكلية والذي بلغ عددهم 145 أستاذ.

كانت الفترة الممتدة للدراسة التطبيقية ما بين 13 مارس إلى غاية 20 جوان على مستوى الكلية محل الدراسة، وذلك لدراسة كافة جوانب الموضوع ومعرفة مدى تطبيقه وكذلك للإجابة عن إشكالية الدراسة.

6) منهج الدراسة

من اجل دراسة وتحليل هذا الموضوع تم الاعتماد في ذلك على المنهج الوصفي والتحليلي في الجانب النظري والجانب التطبيقي. وذلك من اجل إسقاط الدراسة النظرية على الكلية محل الدراسة، حيث قمنا باستخدام المقابلة والاستبيان كأداة رئيسية للدراسة، بالإضافة إلى بعض الأساليب الإحصائية خاصة أسلوب التحليل الإحصائي .SPSS.

7) هيكل الدراسة:

تم تقسيم هذه الدراسة الى فصلين نظري وتطبيقي نذكر تقسيماتهم فيما يلي:

- ❖ **الفصل الأول:** عبارة عن أدبيات حول موضوع الدراسة مقسمة الى ثلاثة مباحث الأول تحت عنوان مفهوم جودة التعليم والذي بدوره ينقسم الى 03 مطالب أما المبحث الثاني يحمل عنوان بمفهوم جودة التعليم عن بعد هو الآخر يندرج تحته 03 مطالب بالإضافة الى المبحث الثالث بعنوان عرض الدراسات السابقة وأيضاً تمهيد بأول الفصل وخالصة الفصل في نهايته.
- ❖ **الفصل الثاني:** ذكر فيه كل ما هو مستخرج من التطبيق الذي قمنا به يبدأ بتمهيد ثم قسمناه الى مبحثين الأول بعنوان الطريقة والأدوات المستخدمة بالإضافة الى أنه ينقسم الى 03 مطالب كذلك الأمر بالنسبة للمبحث الثاني الذي بعنوان تحليل نتائج الدراسة فهو أيضاً ينقسم الى 03 مطالب لننهي الفصل بخلاصة شاملة لما جاء فيه.

الفصل الأول

الجانب النظري والأدبي لجودة
التعليم عن بعد

تمهيد الفصل الأول:

تسعى المؤسسات التعليمية بمختلف مستوياتها إلى تحقيق الرضا والنجاح، لذا فهي تضع وتسخر كل مواردها المالية، البشرية والمادية لتحقيق أفضل المستويات من الأداء وتقديم أفضل المخرجات التي تهدف إلى تقديم اليد الماهرة والمؤهلة والمناسبة لشغل الوظائف والمناصب، ولا تتحقق هذه النتائج والأهداف إلا عن طريق تطبيق الجودة الشاملة في التعليم لذا يمكن الاعتماد عليها كإحدى النماذج المتوفرة للوصول إلى ما توصلت إليه بعض المؤسسات التعليمية الأجنبية المتفوقة، فمن ضمن طرق ومجالات تحقيق جودة التعليم عملية التعليم عن بعد فهو يعد عملية تعليمية تقوم على استخدام تقنيات وسائل الاتصال الحديثة بشتى أنواعها بطرق مبتكرة وفعالة لإيصال المعلومة بجهد أقل وسرعة قياسية وبأكثر فعالية.

وبالتالي فجودة التعليم عن بعد تعتبر استثمارا حديثا في العملية التعليمية وطبعا تتحقق من خلال عدة معايير محددة وبهذا نحن بصدد تقديم مفاهيم حول جودة التعليم، كذلك التطرق الى جودة التعليم عن بعد وأهم معاييرها، حيث ينقسم هذا الفصل الى:

❖ **المبحث الأول: الإطار النظري للجودة في التعليم؛**

❖ **المبحث الثاني: الإطار النظري للجودة في التعليم عن بعد؛**

❖ **المبحث الثالث: عرض الدراسات السابقة.**

المبحث الأول: الإطار النظري للجودة في التعليم

نتطرق في هذا المبحث الى أهم المفاهيم الأساسية لجودة التعليم والذي يندرج تحته أربعة مطالب نتناول فيها تعريف جودة التعليم، أهميتها بالإضافة الى أهدافها، مبادئها وكذلك معايير جودة التعليم.

المطلب الأول: مفهوم جودة التعليم

نظرا للأهمية البالغة التي يحظى بها مفهوم الجودة بشكل خاص، والجودة التعليمية بشكل عام، فإننا سنتطرق في هذا المطلب إلى مفهوم الجودة من حيث التعريف والأهمية.

الفرع الأول: تعريف جودة التعليم

من خلال بحثنا حول مختلف عناصر دراستنا تمكنا من تمييز البعض من التعاريف المقدمة لجودة التعليم نذكرها فيما يلي:

❖ تعرف جودة التعليم عن بعد بأنها: " ثقافة إبداعية تجب أن يشتريها جميع المنتسبين إلى المؤسسة التعليمية، مضمون هذه الثقافة هو تعزيز التحسينات المستمرة في جميع عناصر المنظومة التعليمية. (مدخلات، عمليات، مخرجات، تغذية مرتدة). وذلك من خلال جميع العاملين وجميع العمليات وجميع الموارد المتاحة وفي جميع الأوقات بهدف الوصول إلى مخرجات تعليمية عالية المستوى وقادرة على زيادة الإنتاج.¹ أي أنها ثقافة إبداعية تعمل على تحسين في عناصر المنظومة التعليمية.

❖ أيضا يمكن تعريف جودة التعليم على أنها: "عملية القيام بكافة الأنشطة والفعاليات الإدارية والأكاديمية والمالية لإشباع حاجات الطلبة ومتطلبات سوق العمل عن طريق التطوير والتحسين المستمر لجودة الخدمة التعليمية للحصول على خريجين بكفاءة ومهارات عالية يحتاجها سوق العمل.² نستخلص من هذا التعريف أنها تعمل على التطوير المستمر من خلال القيام بكافة الأنشطة والفعاليات المختلفة.

❖ كذلك تعرف على أنها: "هي القدرة على التوفيق بين مخرجات التعليم وسوق العمل حيث يكمن توفيق وتوازن تلك القدرة في المجهودات المادية وغير المادية التي تبذلها المؤسسات الجامعية لتطوير العملية التعليمية، التي من المفروض أنها تفرز كم من المعارف والطرائق الفكرية المبدعة التي تعد جوهر وقاعدة

¹ _ إبراهيم جابر المصري، الجودة الشاملة في التعليم، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، 2018، ص 45.

² _ فوزي محمود اللافي الحسومي، تحديات جودة التعليم العالي في ليبيا دراسة تطبيقية على جامعة الزاوية، مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال، المجلد 08، العدد 1، جوان 2021، ص 297.

أساسية للعملية الإنتاجية والإبداعية بالتحديد.¹ من خلال التعريف نجد أنها عملية المقارنة ما بين مدخلات عمليات التعليم المادية مع ما تقدمه من مخرجات ونتائج.

من خلال ما سبق يمكن القول أن الجودة في التعليم عبارة عن عملية مستمرة، قائمة على جملة من الأنشطة المختلفة والفعاليات، التي تمس الجانب البيداغوجي والتعليمي، وقائمة على الإبداع والابتكار بالدرجة الأولى.

الفرع الثاني: أهمية جودة التعليم

من خلال التعاريف السابقة برز دور التعليم في تحقيق الجودة حيث تمكنا من استخلاص بأن جودة التعليم ذات أهمية بالغة نذكرها فيما يلي:²

1. مساعدة المؤسسة التربوية في التعرف على الطاقات الذهنية والمادية؛
2. التحسين من جودة الخدمات الأخرى؛
3. الزيادة في الإنتاج والثقة والالتزام من قبل جميع المستويات؛
4. مساعدة المؤسسات التعليمية في معرفة أدائها؛
5. تساعد الموظفين في صنع القرار المتعلق بالعمل، وذلك بالمشاركة وطرح الحلول والبدائل المناسبة؛
6. تحث العاملين على العمل الناجح، من خلال منح العاملين الصلاحيات كنوع من التحفيز؛
7. إشباع حاجات ورغبات العميل؛
8. تساعد على ملاحقة المستجدات التربوية من أجل التطوير الدائم؛
9. تطوير المهارات القيادية.

من خلال هذا يمكننا القول بأن لجودة التعليم أهمية كبيرة في اعطاءها قيمة ومكانة من خلال خلق التناسق بين مختلف العمال والأفراد وإعتبارها كدفعة تحفيزية للجميع من أجل مواكبة التطورات العلمية الحديثة هذا ما يساعدها على بلوغ المستوى المرغوب وأداء مقبول.

¹ _ مليكة عرعور، الجودة في التعليم العالي الجزائري دراسة تحليلية مبنية على معالجة وثيقة، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد 06، جوان 2013، ص 186.

² _ نور الدين حامد، جودة التعليم كإستراتيجية لتطوير كفاءة أداء الجامعات، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 22، جوان 2011، ص 345.

المطلب الثاني: أهداف جودة التعليم ومبادئها

من خلال الأهمية البالغة لجودة التعليم والتي تهدف الى الوصول لمبتغاها من خلال وضع البعض من المبادئ الواجب اتباعها للوصول الى أهداف المؤسسات التعليمية. بهذا نذكر البعض من أهداف ومبادئ جودة التعليم.

الفرع الأول: أهداف جودة التعليم

تسعى إدارة الجودة إلى تحقيق الأهداف التالية:¹

- ضمان التحسين المتواصل والشامل لكل قطاعات ومستويات وفعاليات المؤسسة التعليمية؛
- زيادة إنتاجية كافة عناصر وعمليات المؤسسة التعليمية؛
- زيادة قدرة التنافسية للمؤسسة التعليمية؛
- زيادة درجة الرضا لدى العملاء عن المؤسسة التعليمية؛
- تكوين ثقافة تنظيمية تشجع على رفع كفاءة الأداء والتحسين المستمر.

الفرع الثاني: مبادئ إدارة الجودة في التعليم

من أجل تحقيق تلك الأهداف الناتجة عن جودة التعليم يجب على المؤسسات التعليمية المتبعة هذا المنهج وضع البعض من المبادئ واتباعها نذكر البعض منها فيما يلي:²

- ضرورة تبني الإدارة لمفاهيم الجودة وإعطائها الأولوية المناسبة؛
- تحقيق رضا المستفيد تقصي رغباتهم وتطلعاتهم للعمل على تحقيقها ثم قياس مدى رضاهم؛
- التركيز في تطبيق مفاهيم الجودة على مراحل العمل وليس فقط على الخدمة النهائية؛
- إجراء التقييم الذاتي وصولاً لتحسين الأداء؛
- الأخذ بأساليب العمل الجماعي وتشكيل فرق العمل؛
- جمع البيانات الإحصائية وتوظيفها بشكل مستمر؛
- التعاون وتفويض السلطات والعمل بالمشاركة؛

¹ - رأفت عبد العزيز البوهي وإبراهيم جابر المصري ومنى أحمد عبد الرحيم، الجودة الشاملة في التعليم، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، 2018، ص ص 50-51.

² - نور الدين حامد، مرجع سبق ذكره، ص ص 343-344.

➤ خلق بيئة تساعد على تطبيقه؛

➤ إرساء نظام للتحسين المستمر للعمليات البحث عن السبل الكفيلة بالتحسين المستمر لأداء الأعمال؛

➤ تطبيق المنهج العلمي في تحليل المشكلات واتخاذ القرارات .

من خلال ما سبق وحتى يكون هذا المنهج التعليمي وسيلة حياة جديدة على المؤسسة التعليمية يجب عليها بذل الجهد الوفير وتخصيص الوقت الكافي ومواكبة التغيير عن طريق الأخذ بهذه المبادئ.

المطلب الثالث: معايير جودة التعليم

هناك العديد من معايير الخاصة بجودة التعليم، حيث أن هذه المعايير تختلف من مؤسسة عن غيرها، إلا أنها تتشابه أو تلتقي في العديد من المرتكزات والمبادئ والأسس الرئيسية، وجميعها يهدف إلى إخراج المنتج بصورته النهائية وهو الشخص المتعلم الذي يقوم على حمل جميع المهارات من أجل القيام على تلبية احتياجات ومتطلبات سوق العمل والمجتمع أيضاً. ومن أجل تحقيق هذا الأمر فلا بد من التقييد بمجموعة من المعايير نذكر منها فيما يلي:¹

1. معييار Crosby: حدد قليب كروزبي Crosby أحد مستشاري الجودة على المستوى العالمي أربعة معايير لضمان الجودة للتعليم تم تأسيسها وفقاً لمبادئ إدارة الجودة الشاملة (TQM) وتشمل التكيف مع متطلبات الجودة من خلال وضع تعريف محدد وواضح ومنسق للجودة ووصف نظام تحقيق الجودة للوقاية من الأخطاء بمنع حدوثها من خلال وضع معايير للأداء الجيد ومنع حدوث الأخطاء من خلال ضمان الأداء الصحيح من المرة الأولى وتقويم الجودة من خلال قياس دقيق بناء على المعايير الموضوعية الكيفية والكمية.

2. معييار Baldrig: طور مالكوم بلدرج Malkom Baldrige نظاماً لضبط الجودة في التعليم، وتم إقراره كمعييار قوي معترف به لضبط الجودة والتميز في الأداء بالمؤسسات التعليمية، وذلك حتى تتمكن المدارس من مواجهة المنافسة القاسية في ضوء الموارد المحدودة للنظام التعليمي ومطالب المستفيدين منه، ويعتمد نظام بلدرج لضبط جودة التعليم على (11) قيمة أساسية توفر إطاراً متكاملاً للتطوير التعليمي وتتضمن (28) معياراً ثانوياً لجودة التعليم وتتمثل في (6) مجموعات تشمل ما يلي:

- قيادة المعلومات؛ - الإدارة التعليمية؛

- التحليل والتخطيط الاجرائي؛ - أداء المؤسسة التعليمية؛

¹ - إبراهيم جابر المصري، مرجع سبق ذكره، ص ص 13-14.

- إدارة وتطوير القوى البشرية؛

- رضا المستفيدين عن النظام.

3. معايير التقييم الشامل: قدمت حركة التقييم الذاتي الشامل للتعليم بعض المعايير التي وتضمن شموله، وطور أنصارها خمسة وأربعين معياراً مقسمة على عشرة مجالات يعتقدون أنها تغطي تقييم مختلف جوانب كفاءة الأداء في المؤسسة التعليمية وهذه المعايير بعد إعادة صياغتها هي الأهداف، تعلم الطلاب، الهيئة التعليمية، البرامج التعليمية، الدعم المؤسسي، القيادة الإدارية، الإدارة المالية، إدارة المؤسسة التعليمية، العلاقات الخارجية والتطوير الذاتي للمؤسسة التعليمية.

هذه معظم المعايير الأساسية التي تحكم جودة التعليم والواجب على كل مؤسسة تعليمية تطبيقها والإعتماد عليها بهدف الوصول الى مبتغاها وهو تحقيق إنتاج هيئة طلابية متمكنة ذات مهارات عالية بالإضافة الى أسلوب علمي جديد ومتطور يحقق نتائج مرضية للجميع سواء إداريين أو أساتذة أو طلاب.

المبحث الثاني: الإطار النظري للجودة في التعليم عن بعد

بعد التطرق الى مفهوم الجودة في التعليم ننتقل من العام الى الخاص حيث قمنا بتخصيص هذا المبحث للتحديث حول أهم وانجح طريقة في عملية التعليم الا وهي التعليم عن بعد حيث قمنا في هذا المبحث بدراسة جودة هذه العملية من خلال ذكر مفهوم جودة التعليم عن بعد، أهميته، أهدافه بالإضافة الى أسسه ومعاييره وأخيرا معوقاته.

المطلب الأول: تعريف جودة التعليم عن بعد وأهميته

تعتبر الجودة في التعليم عن بعد من أهم التوجهات الحالية، فهي تتماشى مع الرقمنة والتطورات التكنولوجية والثورة المعلوماتية، والتغيرات الحاصلة في العالم، لهذا جاء هذا المبحث ليبرز مفهوم جودة التعليم عن بعد وأهميتها.

الفرع الأول: تعريف جودة التعليم عن بعد

اكتسب مصطلح جودة التعليم عن بعد أهمية كبيرة لدى الباحثين والمفكرين، وفي هذا الصدد قدم العديد تعاريف حوله لإيضاحه، من بين أهم هذه التعاريف نذكر مايلي:

❖ تعرف الجودة في التعليم عن بعد بأنها " عملية الإنتاج المشترك بين بيئة التعليم الإلكتروني والمتعلم والمؤسسة التعليمية بما يضمن أن المخرج من العملية التعليمية لا يتأثر بعمليات إنتاج المؤسسة".¹ نستخلص من هذا التعريف أن جودة التعليم عن بعد تختلف عن باقي المجالات حيث تعتبر عملية إنتاج لخدمة أي بمعنى أنها تقوم بإخراج الطالب بقدرات ومهارات عديدة وأهمها التكنولوجيا الحديثة عليه فجودة التعليم عن بعد تنمي الطالب وتمهده لبيئة عمله.

❖ يرى العديد من الباحثين أن التعريف الأنسب لجودة التعليم عن بعد هو: "تصميم وتنفيذ نظام يتضمن سياسات وإجراءات للتأكد من الوفاء بمتطلبات الجودة ومراقبة الجودة على مستوى وظائف مؤسسة التعلم عن بعد ككل".²

حيث يقع مفهوم الجودة في التعليم بشكل عام ضمن خمسة محاور رئيسة هي (الجودة تعني تحقيق الأهداف، الجودة بالمدخلات والعمليات، الجودة المعيارية، الجودة في مقابل الكم، الجودة التكنولوجية).

¹ _ سعاد عمير، معايير جودة التعليم الإلكتروني، مجلة التطوير، المجلد الثالث، العدد الأول، ماي 2016، ص 49.

² _ الحنيطي عبد الرحيم، الدليل العملي لجودة برامج التعليم عن بعد، مجلس ضمان الجودة والاعتماد في اتحاد الجامعات العربية، منشورات اتحاد الجامعات العربية، عمان، الأردن، 2020، ص 04.

نستخلص من هذه التعاريف أن جودة التعليم عن بعد هي عملية حديثة تستخدم معايير الجودة في أسلوب علمي جديد ذو خصائص متعددة تتمثل في الحدّاث، تقليص الجهد والوقت، تقديم نتائج جيدة في التعليم، تسهيل التواصل والتناسق بين الأستاذ والطالب والزيادة من القدرات والمهارات الشخصية للأفراد خاصة التقنية منها...إلخ.

الفرع الثاني: أهمية جودة التعليم عن بعد

تستمد الجودة أهميتها من تزايد الاهتمام في هذا العصر بنوعية التعليم ومستوى جودة المدخلات والمخرجات التعليمية، ونتيجة تزايد حدة المنافسة بين المؤسسات التعليمية والأكاديمية وكذا المؤسسات الاقتصادية والخدماتية وتبني نظام الجودة وتنمية الموارد البشرية الذي يساعد على تلبية حاجات المجتمع بشكل عام، ويمكن ضبط أهمية جودة التعليم عن بعد في:¹

- الاهتمام المستمر بجودة الإنتاج والأداء الوظيفي، وتحقيق التنافسية والتميز؛
- تساعد الأفكار الجديدة وفرص الإبداع ومنح حرية التصرف للجميع؛
- تساعد المتعلمين على الاختيار الصحيح من بين الأنواع العديدة من فرص التعلم المتاحة لهم؛
- تحتاج المؤسسات التعليمية والجامعات إلى معايير تمكنهم من تلبية احتياجات المتعلمين، وتشجعهم على الالتحاق بهذه المؤسسات، وتكون هذه الخدمات فعالة ومؤثرة وذات كفاءة.
- تقلل من حدة الخلافات حول ما يتم تدريسه وما يجب تحقيقه؛
- تساهم في فهم التطورات والأحداث المحلية والعالمية ومواكبتها.

المطلب الثاني: أهداف جودة التعليم عن بعد

تسعى مختلف المؤسسات التعليمية التي تستخدم نمط التعليم عن بعد إلى رفع جودة التعليم، وذلك من خلال محاولات إيجاد عوامل مشتركة للتعاون البيئي لتحقيق العديد من الأهداف منها التقليل من تكلفة الإنتاج والاستفادة من المنتج التعليمي الرقمي، ومن أجل بلوغ هذا الهدف تعين العمل على إيجاد الإطار الذي يسمح باستعمال وإعادة استعمال للمنتج التعليمي، وذلك لا يكون إلا بوجود مجموعة من المواصفات القياسية الموحدة (المعايير) والتي لها مجموعة من الأهداف المحددة، يمكن إيجازها في:²

¹ _ مصطفى ثابت، الجامعة الجزائرية ومعايير جودة التعليم عن بعد: الأسس والتحديات، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد: 09، العدد: 04، 2021، ص57.

² _ رتيبة طايبي، معايير ضمان الجودة في نظام التعليم الإلكتروني ودورها في تحقيق فعالية العملية التكوينية، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، المجلد 09، العدد 01، 2019، ص19.

- القابلية للوصول، وهي التي تسمح بالفهرسة والبحث عن الأشياء المطلوبة بغض النظر عن النظام المستخدم في البحث؛
- التعامل البيئي ويعني إمكانية العمل مع أنواع متعددة من الأجهزة والأنظمة والبرامج ومسيري قواعد البيانات؛
- الاستمرارية والتي تعني تجاوز متطلبات التعديل عند تطوير الأنظمة والبرامج؛
- إمكانية إعادة الاستعمال والتي تسمح بالتعديلات والاستعمال من مختلف أدوات التطوير.

المطلب الثالث: أسس ومعايير الجودة في التعليم عن بعد

استنادا إلى جملة المعايير التي حددتها وكالة ضمان الجودة (Assurance Agency Quality (QAA ، وهي وكالة مستقلة تم إنشاؤها عام 1997 تتولى ضمان الجودة بالحكم على مدى جودة تأدية الجامعات والكليات لمسؤولياتها، وعلى فعالية عملها، كما تقوم الوكالة بحماية المصلحة العامة بضمان وجود معايير سليمة للحصول على الشهادات الأكاديمية في التعليم، إضافة إلى التشجيع على مواصلة تحسين سبل إدارتها للجودة في التعليم عن طريق إجراء المراجعات الخارجية بما فيها عمليات التدقيق، وتحديد معايير أكاديمية واضحة للبنية التحتية الأكاديمية، وإسداء المشورة للحكومة.

كما وتتولى وكالة الجودة البريطانية (QAA) وضع معايير تضمن الجودة في التعليم ومنه التعليم عن بعد ومراقبة استمرار ضمان تطبيق هذه المعايير وتطويرها، وتتلخص هذه المعايير في عدة ضوابط هي:¹

أ/ تصميم منظومة متكاملة للتعليم عن بعد:

- ❖ يجب على المؤسسة التي تسعى لتطبيق نظام التعليم عن بعد أن تقوم بتطوير البرامج بما يتناسب مع الأسس المتعارف عليها في التعليم العالي، وفي نفس الوقت الأخذ بعين الاعتبار خصوصية التعليم عن بعد؛
- ❖ لا بد من تصميم برامج التعليم عن بعد بحيث تكون جزءا من إستراتيجية تحقق أهداف المسطرة للمؤسسة؛
- ❖ على مصممي أنظمة التدريس وبرامج التعليم عن بعد أن يخضعوها لمرحلة التجريب على نطاق محدود قبل الشروع في تطبيقها؛
- ❖ يجب على المؤسسة التعليمية احترام القوانين والنظم التشريعية للبلد الذي يتبنى التعليم عن بعد؛

¹ _مصطفى ثابت، مرجع سبق ذكره، ص57.

❖ لا بد من تعيين الميزانية المطلوبة لبرامج التعليم عن بعد ومكوناتها.

ب /المعايير الأكاديمية ومعايير الجودة في مراحل تصميم البرامج واعتمادها ومراجعتها:

❖ الحرص على أن تكون المعايير الأكاديمية للدرجات الممنوحة لبرامج التعليم عن بعد مكافئة للدرجات التي تمنحها المؤسسة في النظام التقليدي؛

❖ ضرورة توافق في برامج التعليم عن بعد من خلال استراتيجيات التدريس ومحتوى المادة العلمية ومعايير التقويم؛

❖ التأكد من أن تصميم برامج التعليم عن بعد يمنح الفرص العادلة للطلبة لتحقيق المعايير الأكاديمية؛

❖ يجب إخضاع برامج التعليم عن بعد لعمليات الفحص والمراجعة وإعادة الاعتماد بشكل دوري.

ت /ضبط الجودة والمعايير في إدارة برامج التعليم عن بعد:

❖ تقوم المؤسسة التعليمية بإدارة برامج التعليم عن بعد بالأسلوب الذي يحقق المعايير الأكاديمية للدرجة العلمية الممنوحة؛

❖ تستخدم عمليات المراقبة والمراجعة والتغذية الراجعة بشكل مستمر لتحسين عملية التعليم والتعلم ونظم التوصيل.

ث /تطوير ودعم الطلاب:

تضع المؤسسة التعليمية أهدافا ووسائل لتطوير ودعم التعلم الذاتي وتمكين المتعلمين من التحكم في نموهم التعليمي، أي بالسماح للطلبة بالمشاركة في الأنشطة خلال تعليمهم، وهذه القدرة تتضمن الكفاءة الذاتية، الملكية، التعبير عن الذات، استراتيجيات المعرفة.

ج /عمليات تواصل الطلاب:

يجب على المؤسسة التعليمية أن توفر لطلابها المعلومات الكاملة والواضحة بخصوص طبيعة برنامج التعليم ومتطلباته، وكذا العلاقة بين التحصيل والإنجاز والتقييم والساعات المعتمدة وعن كيفية التفاعل مع البرنامج، وذلك من خلال تقديم إرشادات عامة حول ما يحتاجه المتعلم وتسهيل إمكانية الدخول للمكتبات الإلكترونية والكتب العلمية.

ح/ تقييم الطلاب:

يجب أن تكون طرق التقييم مناسبة لنمط الدراسة وظروفها، وعلى المؤسسة أن تضمن إجراء التقييم والتصحيح والإعلان عن النتائج وبشكل موثوق ومنظم وهذا يتناسب مع معايير الجودة المتفق عليها، بحيث يكون التقييم الختامي للبرامج يتناسب مع إنجازات الطلاب، كما تعمل المؤسسة على المراجعة المنهجية والدورية لسلامة إجراءات التقييم وممارساته مما يسمح لها بتعديلها متى ما لزم الأمر.

كما يكن إضافة معيار تقني تكنولوجي يرتبط بوسائل التعليم عن بعد ويخص طبيعة البرامج ومحتويات المواد التعليمية من نصوص مكتوبة وصور ورسومات وأشرطة الفيديو وكذا الروابط التفاعلية، إضافة إلى أساليب التصفح وتصميم المواقع الالكترونية وواجهاتها والتي تعد من العوامل الهامة ضمن معايير جودة التعليم عن بعد التي تشجع على استخدام الوسائل التكنولوجية والكتب والمكتبات الرقمية والحرص كل الحرص على تبسيط وتسهيل طرق استغلالها وتبادل محتوياتها بين المتعلمين.

المبحث الثالث: عرض الدراسات السابقة

بعد ما تطرقنا في المبحثين الأول والثاني الى الإطار المفاهيمي لكل من الجودة في التعليم وجودة التعليم عن بعد ومن أجل الإحاطة بكل جوانب موضوع دراستنا سنقوم في هذا المبحث بطرح مجموعة من الدراسات السابقة الملمة لبعض مفاهيم دراستنا.

المطلب الأول: عرض الدراسات السابقة العربية

سنترك في هذا المطلب إلى الدراسات السابقة العربية:

1- خلود موسى خليل الدرايعي، تصورات طلبة جامعة القدس حول التعلم عن بعد وعلاقته بالذكاء العاطفي لديهم، مذكرة ماجستير، تخصص اساليب التدريس العامة، كلية الدراسات العليا كلية العلوم التربوية، جامعة القدس-، القدس، فلسطين، 2021:

هدفت هذه الدراسة للتعرف على تصورات طلبة جامعة القدس حول التعلم عن بعد وعلاقته بالذكاء العاطفي لديهم، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتم تطبيق هذه الدراسة على عينة عشوائية بسيطة، وقامت الباحثة بإعداد استبانة لقياس تصورات طلبة جامعة القدس نحو التعلم عن بعد، وتبنت أداة لقياس مستوى الذكاء العاطفي لدى طلاب جامعة القدس وقد تم التحقق من صدقهما وثباتهما.

وأظهرت النتائج أن تصورات طلبة جامعة القدس حول التعلم عن بعد جاءت بدرجة متوسطة كما أظهرت أن مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة جامعة القدس جاء بدرجة ضعيفة وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية طردية بين تصورات طلبة جامعة القدس نحو التعلم عن بعد ودرجات الذكاء العاطفي لديهم. وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الباحثة بضرورة الاهتمام من المؤسسات التعليمية الحكومية والخاصة بنظام التعلم عن بعد و بناء وتطوير بنى تحتية حاضنة لهذا النوع من التعليم و نشر ثقافة التعلم عن بعد في المجتمع في الجامعات بشكل خاص. وعمل دورات تدريبية للمعلمين والطلاب لإكسابهم كفايات التعلم عن. وإجراء المزيد من الدراسات حول موضوع التعلم عن بعد باستخدام أدوات أخرى كالمقاييس الأخرى والملاحظة والمقابلة.

2. سمير مهدي كاظم، واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، مذكرة ماجستير، تخصص المناهج وطرق التدريس، قسم الإدارة والمناهج، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، 2021:

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ولجمع البيانات تم تطوير استبانتين، الأولى للطلبة مكونة من أربعة مجالات في صورة مقياس، والثانية لأعضاء هيئة التدريس مكونة من أربعة مجالات حول واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.

وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تقدير الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية لواقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (متوسطة)، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة تقدير أعضاء هيئة التدريس وتوصلت الدراسة إلى توصيات عدة أهمها تدريب أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة على كيفية استخدام التعليم عن بعد.

المطلب الثاني: عرض الدراسات السابقة الوطنية

سننتظر إلى ما يلي:

1- منصورى هوارى، دور تدقيق الجودة في ضمان جودة التعليم العالي في الجزائر - جامعة أدرار أنموذجاً،
أطروحة دكتوراه، تخصص تسيير محاسبي وتدقيق، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2020:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور تدقيق الجودة في ضمان جودة التعليم العالي في مؤسسات التعليم العالي الجزائري، حيث تحاول الدراسة معالجة إشكالية البحث من خلال دراسة ميدانية بجامعة أدرار حيث تم توزيع استبيان للأساتذة وكانت العينة 250 أستاذ. وتم الاعتماد على منهجية نمذجة المعادلات البنائية باستخدام طريقة المربعات الصغرى الجزئية وبالاعتماد على برنامج R.

وتوصلت الدراسة إلى أن تدقيق جودة يؤثر على ضمان جودة التعليم العالي من خلال العمل على تطبيق متطلبات المرجع الوطني لضمان الجودة، كما أن هناك قابلية لدى أعضاء هيئة التدريس والإداريين بالعمل على إرساء مبادئ ثقافة الجودة.

2- محمد نجيب سويقات، دور التعليم الإلكتروني في تحسين الأداء التدريسي الجامعي من وجهة نظر الأساتذة والطلبة - دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مباح ورقلة-، أطروحة دكتوراه، تخصص: إدارة الموارد البشرية، فرع قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مباح ورقلة، 2023:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور التعليم الإلكتروني في تحسين الأداء التدريسي من وجهة نظر الأساتذة والطلبة، وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية على جامعة قاصدي مباح ورقلة، حيث شملت عينة الدراسة على 294 أستاذ و497 طالب، اعتمدنا في دراستنا هذه على الملاحظة التعليمية، والوثائق، وقمنا بإجراء مقابلات واستبيان. ولتحليل الاستبيان اعتمدنا على التحليل الإحصائي الوصفي، تحليل الانحدار البسيط والمتعدد وتحليل التباين الأحادي. من أهم نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع للأداء التدريسي لأساتذة الجامعة من وجهة نظرهم ونظر الطلبة في ظل تطبيق نظام التعليم الإلكتروني، وأن هذه الأخيرة تركز على مؤشرات محددة لتحسين وتقييم أدائها التدريسي، تختلف من حيث الأهمية والاعتماد عن تلك المتوصل إليها في الدراسات السابقة.

المطلب الثالث: عرض الدراسات السابقة الأجنبية

1- M.J. MAIRATA, J.J. MONTAÑO, Maria PALOU OLIVER, "Qualité et contexte actuel: le rôle des systèmes d'assurance qualité (AQ) et les perspectives d'avenir des systèmes d'assurance qualité dans les universités espagnoles» ، Actes du colloque internationale sur la démarche Qualité dans L'enseignement Supérieur :Notions, Processus, Mise En Œuvre, Algerie, November 2012 :

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل واقع تطبيق نظام ضمان الجودة وأفاقه في الجامعات الاسبانية، من خلال استجواب مسؤولي الجودة بالجامعات محل الدراسة، وقد اظهرت النتائج عن وجود خلايا لضمان الجودة لهذه الجامعات وعن تطور وظائفها وتنوعها من مجرد توفير معلومات لوحداث التقييم الداخلية والخارجية إلى السهر على التطبيق المستمر لنظام ضمان الجودة، كما كشفت الدراسة عن وجود جملة من المعوقات والمتطلبات، نذكر منها عدم وجود - في بعض الحالات - مسؤول لضمان الجودة، الحاجة للتحديد الدقيق لسياسة الجودة وأهدافها، الحاجة لتحديد ووضع الاجراءات، نقص الافراد المختصين في إدارة الجودة، الحاجة للموارد التكنولوجية نظام ضمان الجودة يعد أحد اهم العناصر التي تضمن لمؤسسات التعليم العالي الاسبانية التكيف بنجاح مع الفضاء الأوروبي للتعليم العالي.

2- Ulf-D. Ehlers, Quality in E-Learning from Alearner's perspective, European Journal of Open, Distance and E-Learning, Best Paper Award at the Third EDEN Research Workshop, Germany, 2004:

تهدف هذه الدراسة الى مناقشة أفضل استراتيجيات للتعليم الإلكتروني، حيث أصبح من الواضح أكثر فأكثر أن التعلم الإلكتروني يجب أن يعتمد على المتعلم. يتضمن ذلك ضرورة الافتراض بطريقة واضحة أنه يجب تحديد احتياجات المتعلمين بطريقة ملموسة قبل البدء بالمشروع. وبالتالي فإن الجوانب المهمة هي الوعي بالسيرة التعليمية وتفضيلات التعلم الفردية والاحتياجات الاجتماعية. من المهم أن ندرك أن جودة عملية التعلم ليست شيئاً يتم تقديمه للمتعلم من قبل مزود التعلم الإلكتروني، ولكنها تشكل عملية إنتاج مشترك بين المتعلم وبيئة التعلم. وهذا يعني أن منتج/نتيجة العملية التعليمية ليس حصراً نتيجة لعملية الإنتاج في مؤسسة تعليمية. وبالتالي فإن الجودة تتعلق بتمكين المتعلم. ويجب تحديده في الموضع النهائي لتقديم خدمات التعلم تصف الدراسة تفضيلات المتعلمين في التعلم الإلكتروني بناءً على النتائج التجريبية لأكبر استطلاع رأي اليوم في هذا المجال وبالتالي فهو يسهل بناء محافظ الخدمات الموجهة للمتعلم في التعليم الإلكتروني.

المطلب الرابع: مقارنة الدراسات السابقة والحالية ومجال الاستفادة من الدراسات السابقة

سنقوم بتقسيم هذا المطلب الى فرعين الأول عبارة عن مقارنة بين أوجه الاختلاف وأوجه التشابه بين دراستنا والدراسات السابقة أما الفرع الثاني نذكر فيه للقيمة المضافة

الفرع الأول: مقارنة دراستنا بالدراسات السابقة

أولاً: نقاط التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

- هدفت كل من الدراسات على اعتماد مصطلح الجودة كعنصر أساسي للقيام بالدراسة.
- التأكيد على مدى أهمية التعليم عن بعد وضرورة استخدامه من قبل الهيئات المستهدفة.
- تسليط الضوء على مفاهيم خاصة بجودة التعليم عن بعد واعتبارها كاستثمار حديث يعود على المؤسسات التعليمية بفائدة كبيرة.

ثانياً: نقاط الاختلاف بين دراستنا والدراسات السابقة

- ✓ الاختلاف في ميدان تطبيق دراستنا والدراسات السابقة.
 - ✓ قمنا باختيار العينة الدراسية ومجتمع الدراسة لتتطابق من طبيعة دراستنا على غرار باقي الدراسات السابقة.
 - ✓ الاختلاف من حيث تقسيمات الدراسة وطريقة معالجة الموضوع.
 - ✓ تم اعتماد على جودة التعليم عن بعد ومعاييره بصفة خاصة في دراستنا على عكس الدراسات السابقة.
- وللتأكيد أكثر على هذه الاختلافات نضع الجدول التالي:

الجدول (1): الاختلاف بين دراستنا والدراسات السابقة

المجال	الدراسة الحالية	الدراسات السابقة
من حيث الهدف	تهدف الى معرفة ودراسة واقع تطبيق جودة التعليم عن بعد في كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة.	اختلاف الهدف من دراسة الى آخر حيث يوجد من يدرس جودة التعليم والآخر التعليم عن بعد.
من حيث الزمان والمكان	كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة 2024.	مختلفة من دول عربية، وطنية وأجنبية وفي السنوات الماضية.
من حيث العينة	عينة تتكون من 145 أستاذ بكلية الإقتصاد.	مختلفة المستويات والأحجام.
من حيث الأساليب المستخدمة	معامل الارتباط بيرسون، ألفا كرومباخ، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.	نفس الأساليب المستخدمة في دراستنا.
الأدوات المستخدمة	ارتكزت دراستنا على الاستبيان والمقابلة.	تم اعتماد أدوات البحث العلمي من استبيان، ملاحظة ومقابلة.
من حيث المنهج	اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري والاستبيان في الجانب التطبيقي.	مختلف من دراسة الى اخرى.
من حيث المتغيرات	ركزنا على متغير واحد وهو جودة التعليم عن بعد.	يوجد من تناولت متغير واحد وأخرى عدة متغيرات.

المصدر: من اعداد الطالبين.

الفرع الثاني: مجال الاستفادة من الدراسات السابقة

من خلال تطرقنا إلى الدراسات السابقة وقفنا على أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، إذ تتميز دراستنا الحالية على الدراسات السابقة كونها شملت المتغير الأساسي للدراسات السابقة، حيث تعتبر دراستنا الحالية أنها أحاطت بموضوع الدراسة من كل الجوانب، كما تتفق دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة كون أن أغلبها تطبق في المؤسسات التعليمية، واعتمدت على الاستبيان كأداة لجمع البيانات وتحميلها بواسطة برنامج SPSS .

مجالات الاستفادة من الدراسات السابقة:

- بناء نموذج الدراسة واختيار عينة ومجتمع الدراسة وتحديدّها؛
- المساعدة في تحديد الأساليب الإحصائية المستخدمة؛
- صياغة المشكلة واختيار أبعاد متغيرات الدراسة كيفية بناء الاستبانة وصياغة الفقرات وتطويرها؛
- المساعدة في ضبط مفاهيم الدراسة وزيادة الرصيد الفكري؛
- تعزيز الجانب النظري للدراسة الحالية من خلال الاستفادة من الدراسات السابقة؛
- التعرف على أهمية الموضوع ومكانته على مستوى المؤسسة محل الدراسة.

خلاصة الفصل الأول:

من خلال الجانب النظري الذي تطرقنا إليه في هذا الفصل نتوصل إلى أن جودة التعليم عن بعد عبارة عن استثمار كبير في مناهج التعليم التي تعتمد عليها المؤسسات التعليمية في تحسين مستوياتها وخدماتها، وذلك بالاعتماد على معايير قانونية مصادق عليها والتي تساعد على دراسة ما مدى تطبيق الجودة في عملية التعليم عن بعد ومعرفة مدى كفاءة مستعملي هذا المنهج التعليمي بالإضافة إلى معرفة نسبة الرضا من قبل الطلاب كذلك لا بد من ضرورة التحفيز الدائم من قبل الهيئات التي تدخل ضمن المنظومة التعليمية على فائدة وأهمية استخدام التعليم عن بعد لأنه يحقق جودة كبيرة في عملية التعليم.

سيتم في الفصل التالي اسقاط مختلف الأبعاد النظرية لجودة التعليم عن بعد على كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، ودراسة واقع تطبيقها من خلال المعايير الخاصة بها، ومن وجهة نظر الهيئة التدريسية.

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية

تمهيد الفصل الثاني:

بعد أن تطرقنا في الفصل الأول الى الجانب النظري لمتغير دراستنا والمتمثل في جودة التعليم عن بعد، حيث قمنا بتحديد جميع المفاهيم الخاصة به ومعرفة ماهية جودة التعليم عن بعد حيث أن الفائدة من البحث تكمن في تكامل كل من الجانب النظري والتطبيقي، فلا يمكن عرض التصورات الفكرية دون إدراك صلتها بالواقع ولا يمكن جمع البيانات الميدانية دون الرجوع إلى دلالتها النظرية.

وتكملة لخطوات الدراسة سنقوم بإسقاط ما تناولناه في الجانب النظري على كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة سكيكدة 20 أوت 1955، حيث سيتم إجراء الدراسة الميدانية من أجل تحقيق أهداف البحث ومن خلال هذا قمنا بتقسيم الفصل الثاني إلى مبحثين:

❖ **المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة؛**

❖ **المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة.**

المبحث الأول: الطريقة والأدوات المستخدمة

الغرض من إجراء هذه الدراسة هو للتوصل إلى نتائج وتحقيق الأهداف. حيث يتوجب علينا إتباع منهجية تساعدنا على دراسة الموضوع، وتشخيصه من خلال أدوات التحليل والبحث العلمي والتي بدورها تساهم في الوصول إلى نتائج المرجوة. لذلك سوف نعرض من خلال هذا المبحث الأدوات المستعملة في جمع البيانات المتعلقة بالدراسة التطبيقية، كذلك تقديم الكلية.

المطلب الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة

في هذا المطلب سنركز أكثر على الجانب المنهجي للدراسة الميدانية، من خلال تقديم المؤسسة الدراسة وتوضيح هيكلها التنظيمي بالإضافة إلى تعريف بالجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، وعرض مجتمع الدراسة والعينة، والتحليل الخاص بالنتائج.

الفرع الأول: تقديم كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

قبل تطرقنا لتقديم تعريف توضيحي حول كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، لابد من تقديم لمحة عن جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة.

أولاً: تعريف جامعة سكيكدة 20 أوت 1955

في 18 سبتمبر 2001، بموجب المرسوم التنفيذي رقم 01-272، إرتقى المركز الجامعي بسكيكدة إلى مصف جامعة، وتم اقتراح تسميتها بجامعة 20 أوت 1955 خلال مراسيم التدشين لعدة هياكل بيداغوجية من قبل رئيس الجمهورية يوم 20 أوت 2005. وتم ترسيم تسميتها جامعة سكيكدة في 20 أوت 1955، في 23 أكتوبر 2014 بقرار من وزير المجاهدين، الذي ضم تسميات لكل الجامعات والمراكز الجامعية في كامل ربوع الوطن. حيث تم توزيع جامعة سكيكدة في البداية على 03 مواقع تتمثل فيما يلي:¹

- الموقع الرئيسي (الحدائق): يمتد هذا الموقع على مساحة 246 هكتاراً ويقع على بعد 04 كم من جنوب غرب الولاية على طريق الحدائق عند سفح الجبل بين الطريق 43 وجبل مسيون. يجمع هذا الموقع بين هياكل المدرسة الفلاحية السابقة وهياكل المدرسة الوطنية العليا للتعليم التقني وكذا الهياكل التابعة للمركز الجامعي والهياكل البيداغوجية المنجزة في إطار (PSRE) مخطط دعم الإنعاش الاقتصادي.

- موقع مرج الذيب يقع في الجهة الجنوبية الشرقية من المدينة في حي الإخوة بوحجة. ويتكون من المقر الجامعي للأخوة بوحجة، ومدرج يتسع لـ 200 مقعد، وقاعتين تم تكوينهما كمدراج في 2 × 200 مقعد وجناحين للتدريس بسعة إجمالية 1590 مقعداً.

¹ - معلومات مقدمة من طرف الكلية محل الدراسة.

- موقع عزبة (علي منجل) عزبة مدينة تبعد عن مقر الولاية 39 كم. وكان مقراً لكلية الحقوق، بمبنى يتسع لـ 3000 مقعد تدريسي. وكانت وقفاً للمجاهد الراحل علي منجلي الذي أوصى بتخصيصها للعلم، وسكنين جامعيين بسعة 2×500 سرير ومطعم. اليوم، يتم استخدام الموقع من قبل المدرسة العليا للتعليم التكنولوجي.(ENSET)

ثانياً: تعريف كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

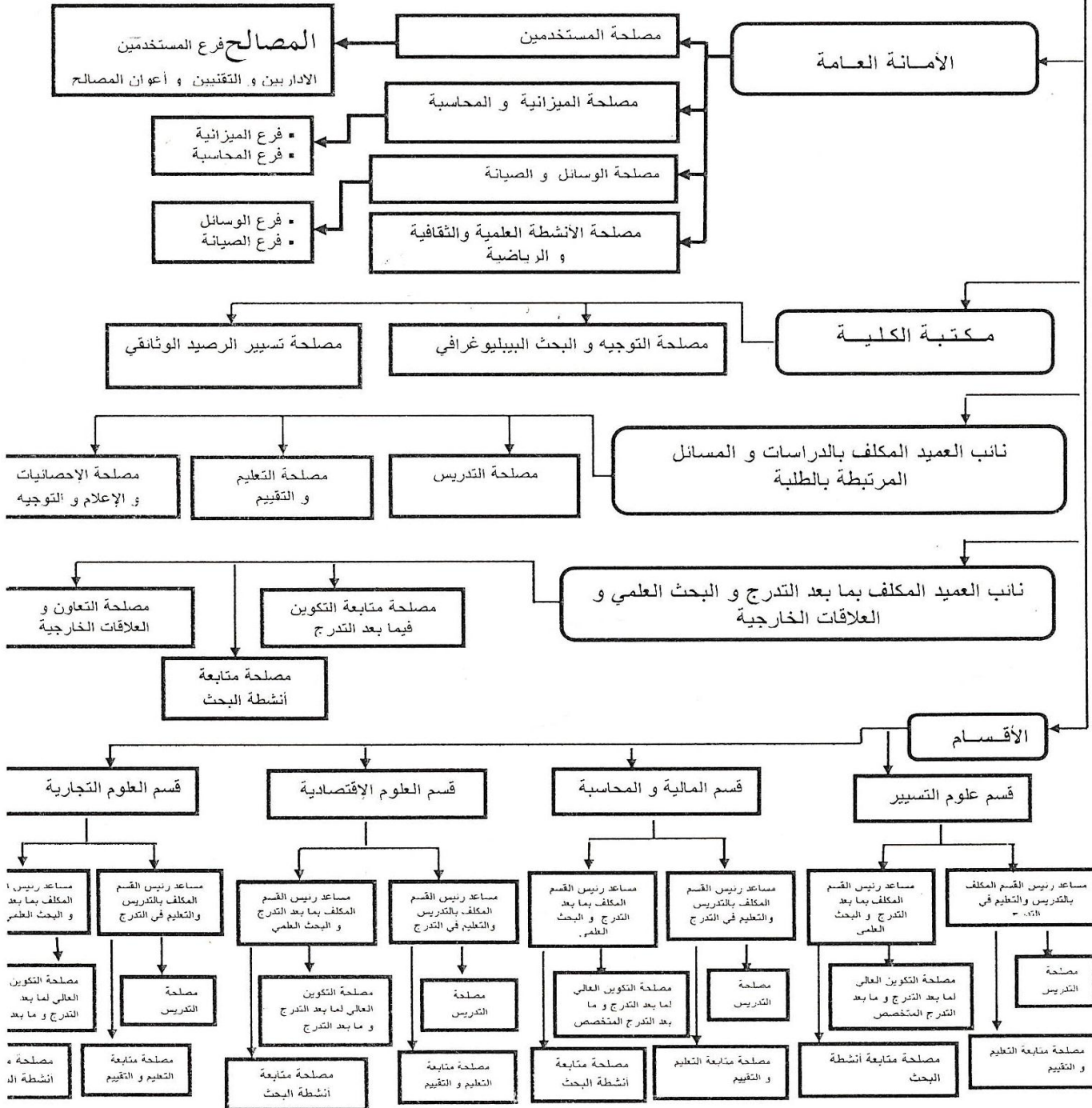
تم انشاء كلية علوم التسيير والعلوم الإقتصادية سنة 2001 بموجب المرسوم التنفيذي رقم 01-272 المتعلق بإنشاء الجامعة. في سنة 2008 بموجب المرسوم التنفيذي رقم 08-272 المعدل و المتمم للمرسوم التنفيذي رقم 01-272 تم تسمية كلية العلوم الإقتصادية و علوم التسيير. في سبتمبر 2010 بموجب المرسوم التنفيذي رقم 10-272 المعدل و المتمم للمرسوم التنفيذي رقم 01-272 تم تسمية كلية العلوم الإقتصادية و التجارية وعلوم التسيير . ونظرا للتزايد المستمر في عدد الطلبة استفادت الكلية عام 2004 / 2005 من مبنى بيداغوجي جديد يتكون من: مدرجين 400 مقعد مبنى بيداغوجي ب 1000 مقعد يضم قاعات للمحاضرات، قاعات للأعمال التطبيقية، وفي الآونة الأخيرة تم توسيع النطاق البيداغوجي الى ثلاث مباني تحتوي على 2500 مقعد بالإضافة الى 5 مدرجات كل مدرج يحتوي على 200 مقعد، مكاتب إدارية، قاعات إعلام آلي ومكتبة.¹

¹ _ معلومات مقدمة من طرف الكلية محل الدراسة.

ثالثا: الهيكل التنظيمي لكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

الملحق رقم 01: الهيكل التنظيمي لكلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
العميد



المصدر: مقدم من طرف إدارة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

يوضح الملحق السابق الهيكل التنظيمي لكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير وهو عبارة عن 05 تقسيمات تنظيمية أساسية تدرج تحتها عدة مصالح وأقسام نوضحها فيما يلي:¹

1. الأمانة العامة:

وهي أساس وعمادة الكلية والتي تحتوي على 04 مصالح أساسية والتي بدورها تنقسم الى عدة فروع وهي:

- مصلحة المستخدمين وهي المسؤولة عن كافة الموظفين الإداريين والتقنيين وأعوان المصالح؛
- مصلحة الميزانية والمحاسبة تنقسم الى فرعين فرع الميزانية وفرع المحاسبة؛
- مصلحة الوسائل والصيانة وهي بالتالي ذات فرعين أساسيين فرع خاص بالوسائل وآخر بالصيانة؛
- مصلحة الأنشطة العلمية والثقافية والرياضية.

2. مكتبة الكلية:

تحتوي مكتبة الكلية على مصلحتين هما:

- مصلحة التوجيه والبحث البيبليوغرافي؛
- مصلحة تسيير الرصيد الثقافي.

3. نائب العميد المكلف بالدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة:

هي الجهة المختصة في متابعة الطلبة والعملية التعليمية حيث أنها تنقسم الى 03 تتمثل في:

-مصلحة التدريس؛

- مصلحة التعليم والتقييم؛

- مصلحة الإحصائيات والإعلام والتوجيه.

4. نائب العميد المكلف بما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية:

وهي المسؤولة على متابعة سيرورة عمل الكلية خاصة مع الجانب الخارجي والتي تنقسم هذه الى 03 مصالح هي:

- مصلحة متابعة التكوين فيما بعد التدرج؛

¹ _ معلومات مقدمة من طرف الكلية محل الدراسة.

- مصلحة التعاون والعلاقات الخارجية؛

- مصلحة متابعة أنشطة البحث.

5. الأقسام:

تنقسم الكلية الى 04 أقسام علمية كلها تحتوي على العديد من المصالح التي مهمتها الحرص على التنظيم وخلق الانسجام لسيرورة العملية التعليمية حيث تتمثل هذه الأقسام فيما يلي:

- قسم علوم التسيير؛

- قسم المالية والمحاسبة؛

- قسم العلوم الاقتصادية؛

- قسم العلوم التجارية.

الفرع الثاني: مجتمع وعينة الدراسة

أولاً: مجتمع الدراسة

تم اختيار كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، من أجل الدراسة الميدانية واسقاط مختلف الجوانب النظرية عليها، وتبيان واقع تطبيق جودة التعليم عن بعد بها. وتم تحديد حجم مجتمع الدراسة حسب الاحصائيات المقدمة من الكلية. قدر عدد الهيئة التدريسية بالكلية: 145 أستاذ.

ثانياً: عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة من مجتمع الدراسة وفقاً لما تهدف إليه، حيث ارتأينا أن تكون العينة هي الهيئة التدريسية بالكلية محل الدراسة من أجل معرفة واقع تطبيق جودة التعليم عن بعد. حيث قمنا بالاعتماد على أسلوب المسح الشامل أي توزيع كلي على مجتمع الدراسة، حيث تم توزيع 145 استبانة استرد منها 130 استبانة لكون 10 منها غير صالحة لعدم الإجابة الكاملة عنها، و5 منها لم ترد.

الفرع الثالث: متغيرات الدراسة

لمعالجة الدراسة وتحقيق أهدافها تضم متغيرات الدراسة مايلي:

❖ **متغير جودة التعليم عن بعد:** ويتمثل في المتغير الوحيد في هذه الدراسة، تم تقسيمه إلى خمس أبعاد وفقاً لمعايير جودة التعليم عن بعد: (معيار مرتبط بالإدارة، معيار مرتبط بالطلبة، معيار مرتبط بالأساتذة، معيار مرتبط بالمناهج الدراسية، معيار مرتبط بالتكنولوجيا).

❖ المتغيرات الشخصية: تتمثل في متغيرات الجنس، والعمر، المستوى التعليمي، الأقدمية... الخ.

المطلب الثاني: الأدوات والأساليب المستخدمة في الدراسة

نوضح في هذا المطلب أدوات البحث العلمي وأيضاً الأساليب المستخدمة التي تطرقنا لها خلال إجراء دراستنا التي تساعد في عملية جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع دراستنا.

الفرع الأول: الأدوات المستخدمة في الدراسة

ألا وهي:

❖ **الملاحظة:** هي عملية مراقبة دقيقة لسيرورة موضوع دراستنا في الكلية خلال فترة التريص.

❖ **المقابلة:** هي عبارة عن محادثة مع أشخاص ذات علاقة بالموضوع تتضمن أسئلة واستفسارات حول موضوع دراستنا ومحاولة تحليلها لإستخراج النتائج حيث تطرقنا لهذه الأداة العلمية والغرض منها هو تعزيز عملية البحث في الموضوع.

❖ **الإستبيان:** تم التركيز على الإستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات والمعلومات حول موضوع دراستنا وذلك من خلال تقسيمه الى جزئين الجزء الأول يتعلق بالبيانات الشخصية والوظيفية لعناصر العينة المستهدفة والجزء الثاني يتعلق بمعايير جودة التعليم عن بعد حيث تم تمييز 05 أبعاد وهي (معيار مرتبط بالإدارة، معيار مرتبط بالطلبة، معيار مرتبط بالأساتذة، معيار مرتبط بالمناهج الدراسية، معيار مرتبط بالتكنولوجيا) كل بعد يحتوي على 04 عبارات.

جدول رقم (02): توزيع الاستبيان على عينة الدراسة

عدد الاستبيانات الموزعة	عدد الاستبيانات المسترجعة	عدد الاستبيانات الغير مسترجعة	عدد الاستبيانات الغير صالحة للتحليل	عدد الاستبيانات النهائية
145	140	5	10	130
100%	96,55%	3,44%	6.89%	89.65%

المصدر: من اعداد الطالبين.

وقد تم الاعتماد على مقياس ليكارت الخماسي (غير موافق بشدة، غير موافق، موافق إلى حد ما، موافق، موافق بشدة) لقياس متغيرات الدراسة حيث تم إعطاء الأوزان التالية كما هو موضح في الجدول الموالي:

جدول رقم (03): مقياس ليكارت الخماسي

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	2	3	4	5

المصدر: من اعداد الطالبين

الفرع الثاني: أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وهو برنامج يحتوي على مجموعة كبيرة من الاختبارات الإحصائية تتدرج ضمن الإحصاء الوصفي مثل التكرارات المتوسطات الانحرافات المعيارية... إلخ؛ حيث تم استعمال الأساليب التالية:

1- معامل الثبات ألفا كرومباخ Cronbach coefficient Alpha: للتأكد من درجة ثبات الاستبيان كأداة للدراسة من خلال قياس الاتساق الداخلي لأبعاد ومحاور الاستبيان.

2- المدى: أكبر قيمة لفئات الإجابة - أقل قيمة لها، وبالتالي المدى العام: 1=4-5، بتقسيم المدى العام على أكبر قيمة في مقياس ليكارت الخماسي أو بتقسيم المدى العام على عدد الفئات في المقياس نحصل على طول الفئة، أي طول الفئة يساوي: $0,8=4/5$: تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس بداية المقياس هي الواحد الصحيح، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة وعليه يمكن اعتماد الجدول الإحصائي التالي لتحديد الفئات والدراجات المقابلة لها لأسئلة المحور الأول والثاني من الاستبيان.

الجدول رقم (04): يوضح أوزان الاستجابات حسب مقياس ليكارت الخماسي

التقييم	المتوسط المرجح	الرقم	العبرة
منخفض جدا	1.80 - 1	1	غير موافق بشدة
منخفض	2.60 - 1.81	2	غير موافق
متوسط	3.40 - 2.61	3	محايد
مرتفع	4.20 - 3.41	4	موافق
مرتفع جدا	5 - 4.21	5	موافق بشدة

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج برنامج (v21) spss.

حيث تم تحديد طول خلايا مقياس ليكارت للتدرج الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) حيث تم حساب المدى $(4=1-5)$ ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي $0.80=5/4$ ، وبعد ذلك إضافة هذه القيمة الى المقياس وهي واحد وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية وقد تم تحديد درجة الموافقة من خلال النسبة المئوية لمستوى التطبيق المستخرجة من خلال المتوسط المرجح لمقياس ليكارت.

3- اختبار التوزيع الطبيعي: للتحقق من التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة.

4- أساليب الإحصاء: تم تفرغ وتحليل الاستبيان من خلال برنامج spss v21 الإحصائي، وقم تم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

أ- أساليب الإحصاء الوصفي: وقد تم استخدام ما يلي:

❖ التوزيع التكراري والنسب المئوية للإجابات؛

❖ المتوسط الحسابي لتحديد مستوى المتغيرات؛

❖ الانحراف المعياري لمعرفة مدى تشتت القيم حول أوساطها الحسابية.

ب- أساليب الإحصاء الاستدلالي: وقد تم استخدام ما يلي:

❖ معامل الارتباط بيرسون من اجل اختبار الصدق البنائي لأداة العينة، والذي يقوم على دراسة العلاقة بين متغيرين؛

❖ اختبار T Test و F لمعرفة التأثير بين المتغيرين واختبار الفرضيات.

المطلب الثالث: صدق وثبات استبانة الدراسة

نعتمد في هذا المطلب على اختبار صدق الدراسة من أجل التوصل لنتائج دقيقة تساعدنا في تحقيق الأهداف.

الفرع الأول: صدق الاستبيان

يقصد باختبار صدق الاستبيان التأكد فيما إذا كانت أداة القياس فعلا تقيس ما تهدف لقياسه، ومن الطرق التي يمكن استخدامها للتأكد من صدق المقياس ما يلي:

1- الصدق الظاهري (صدق المحكمين): وهذا بعرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين، بغرض تدقيقها والتأكد من مناسبة الفقرات وصحتها، حيث أبدو تعديلات وملاحظات ساهمت في إخراج بصورته النهائية. أنظر الملحق رقم (...) الخاص بقائمة المحكمين.

2- صدق الاتساق الداخلي: وهذا من خلال حساب معامل الارتباط (Pearson) بين كل عبارة من عبارات الاستبيان والمحور الخاص بها. وفيما يلي توضيح ذلك:

- قياس صدق الاتساق الداخلي لمعايير جودة التعليم عن بعد: يضم كلا من:

أولاً: البعد الأول: معيار مرتبط بالإدارة

الجدول رقم (05): معامل الارتباط بيرسون لعبارات المعيار المرتبط بالإدارة

المعيار المرتبط بالإدارة					
العبارة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	العبارة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
1	0.752**	0.000	3	0.780**	0.000
2	0.723**	0.000	4	0.665**	0.000

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج برنامج (spss v21).

من خلال الجدول يتبين أن جميع عبارات المعيار المرتبط بالإدارة كانت لديها علاقة ارتباط موجبة بينها وبين المحور الذي تنتمي إليه، كما أن جميع العبارات كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وعليه يمكن القول أن العبارات ذات اتساق داخلي.

ثانياً: البعد الثاني: معيار مرتبط بالطلبة

الجدول رقم (06): معامل الارتباط بيرسون لعبارات المعيار المرتبط بالطلبة

المعيار المرتبط بالطلبة					
العبارة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	العبارة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
1	0.673**	0.000	3	0.752**	0.000
2	0.718**	0.000	4	0.706**	0.000

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج برنامج (spss v21).

من خلال الجدول يتبين أن جميع عبارات المعيار المرتبط بالطلبة كانت لديها علاقة ارتباط موجبة بينها وبين المحور الذي تنتمي إليه، كما أن جميع العبارات كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وعليه يمكن القول أن العبارات ذات اتساق داخلي.

ثالثاً: البعد الثالث: معيار مرتبط بالأساتذة

الجدول رقم (07): معامل الارتباط بيرسون لعبارات المعيار المرتبط بالأساتذة

المعيار المرتبط بالأساتذة					
العبرة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	العبرة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
1	0.842**	0.000	3	0.821**	0.000
2	0.778**	0.000	4	0.783**	0.000

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج برنامج (v21) spss.

من خلال الجدول يتبين أن جميع عبارات المعيار المرتبط بالأساتذة كانت لديها علاقة ارتباط موجبة بينها وبين المحور الذي تنتمي إليه، كما أن جميع العبارات كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وعليه يمكن القول أن العبارات ذات اتساق داخلي.

رابعاً: البعد الرابع: معيار مرتبط بالمناهج الدراسية

الجدول رقم (08): معامل الارتباط بيرسون لعبارات المعيار المرتبط بالمناهج الدراسية

المعيار المرتبط بالمناهج الدراسية					
العبرة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	العبرة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
1	0.784**	0.000	3	0.825**	0.000
2	0.751**	0.000	4	0.789**	0.000

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج برنامج (v21) spss.

من خلال الجدول يتبين أن جميع عبارات المعيار المرتبط بالمناهج الدراسية كانت لديها علاقة ارتباط موجبة بينها وبين المحور الذي تنتمي إليه، كما أن جميع العبارات كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وعليه يمكن القول أن العبارات ذات اتساق داخلي.

خامسا: البعد الخامس: معيار تكنولوجي

الجدول رقم (09): معامل الارتباط بيرسون لعبارات المعيار التكنولوجي

المعيار التكنولوجي					
العبارة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	العبارة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
1	0.524**	0.000	3	0.715**	0.000
2	0.800**	0.000	4	0.754**	0.000

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج برنامج (spss v21).

من خلال الجدول يتبين أن جميع عبارات المعيار التكنولوجي كانت لديها علاقة ارتباط موجبة بينها وبين المحور الذي تنتمي إليه، كما أن جميع العبارات كانت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، وعليه يمكن القول أن العبارات ذات اتساق داخلي.

- قياس الصدق الداخلي لجميع محاور الإستبيان

الجدول رقم (10): معامل الارتباط بيرسون لمحاور الإستبيان

المحاور	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
البعد الأول	0.881**	0.000	دال إحصائيا
البعد الثاني	0.876**	0.000	دال إحصائيا
البعد الثالث	0.893**	0.000	دال إحصائيا
البعد الرابع	0.871**	0.000	دال إحصائيا
البعد الخامس	0.523**	0.000	دال إحصائيا
** : الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01			

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج برنامج (spss v21).

من خلال الجدول يتبين أن جميع عبارات محاور الاستبيان كانت لديها علاقة ارتباط موجبة بينها وبين المحور الذي تنتمي إليه، كما أن جميع العبارات كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وعليه يمكن القول أن العبارات ذات اتساق داخلي.

الفرع الثاني: ثبات أداة الدراسة (الإستبيان)

تم التحقق من ثبات الاستبيان من خلال قياس معامل ألفا كرومباخ، حيث تنص القاعدة الإحصائية لهذا الاختبار على أن النسبة المقبولة لثبات الاستبانة هي 60% أو ما يزيد، والنسبة المقبولة لصدقها هي 70% أو ما يزيد ويحسب بالجذر التربيعي لمعامل الثبات وفيما يلي توضيح ذلك:

الجدول رقم (11): معاملات ألفا كرومباخ

المحاور	عدد العبارات	معامل ألفا كرومباخ (α)	صدق المحك (الصدق = $\sqrt{\alpha}$)
البعد الأول	4 - 1	0.707	0.840
البعد الثاني	4 - 1	0.676	0.822
البعد الثالث	4 - 1	0.819	0.904
البعد الرابع	4 - 1	0.784	0.885
البعد الخامس	4 - 1	0.654	0.808
الإجمالي	20 - 1	0.913	0.955

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج برنامج (v21) spss.

يتضح من خلال الجدول أن معامل الثبات الإجمالي عال بلغ **0.913**، وجميع المحاور ذات درجة مرتفعة من الثبات، وهذا يتضح من خلال معامل الصدق الإجمالي الذي بلغ **0.955** وهو أيضاً معامل عال، وهو ما يدل على ثبات وصدق أداة الدراسة.

الفرع الثالث: اختبار التوزيع الطبيعي

لكي تكون التحليلات والتفسيرات أكثر مصداقية يجب التأكد من أن المجتمع خاضع للتوزيع الطبيعي. وللتأكد من ذلك نقوم باختبار كولمجراف - سمرنوف كالتالي:

الجدول رقم (12): اختبار كولمجراف - سمرنوف

المحاور	قيمة Z	مستوى الدلالة (القيمة الاحتمالية sig)	نتيجة الاختبار
المجموع	1.235	0.095	التوزيع طبيعي

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج برنامج (spss v21).

بما أن قيمة (sig) كانت أكبر من مستوى الدلالة (0.05) لجميع المحاور، فالبيانات تتبع توزيع طبيعي.

المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة

تعتبر مرحلة تحليل وتفسير النتائج أهم مرحلة في البحث العلمي وقبل اختبار الفرضيات من الضروري القيام ببعض المعالجات الإحصائية للتأكد من صالحية الدراسة، ومنه سنتطرق في هذا المبحث إلى تحليل المقابلة ومختلف أجزاء ومحاور الاستبيان ثم اختبار الفرضيات.

المطلب الأول: تحليل نتائج المقابلة

من خلال القيام بالإجراءات اللازمة لجمع المعلومات والبيانات تطرقنا إلى القيام بمقابلة شخصية مع مختلف الأشخاص ذات علاقة بموضوع التعليم عن بعد من موظفين، أساتذة وخبراء في هذا المجال.

حيث تمت عملية المقابلة عن طريق طرح بعض الأسئلة المباشرة والقيام بتحليلها فيما يلي:

الفرع الأول: عرض لمختلف الأسئلة التي طرحت في المقابلة

أولاً: المقابلة رقم 1:

أ- معلومات حول من أجرينا معه المقابلة:

✓ الاسم واللقب: مفروش هشام

✓ الجنس: ذكر

✓ السن: --

✓ الحالة الاجتماعية: --

✓ المستوى الوظيفي: موظف

ب- محتوى المقابلة:

- ❖ هل تساعد جودة التعليم عن بعد في تسهيل عملية التعليم من حيث الجهد والوقت؟
- نعم تساعد بنسبة كبيرة جدا أي أنها تعتبر كنسخة عن التعليم الحضوري.
- ❖ ما مدى نسبة نجاح جودة التعليم عن بعد مقارنة بالتعليم التقليدي؟
- نسبة نجاحه متوسطة حيث لاقت نجاح كبير بالنسبة لمستويات الدكتوراه.
- ❖ هل تساعد جودة التعليم عن بعد في مواكبة التطورات العلمية الحديثة؟
- نعم، لكن تبقى الدروس التطبيقية إجبارية الحضور لا يمكن تعويضها عن بعد.
- ❖ هل يوجد تنسيق وإنسجام بين مختلف الأقسام، الوظائف والأفراد من خلال استعمال جودة التعليم عن بعد؟
- نعم يوجد تنسيق بينهم ما عدى بين الطالب والأستاذ فهو ضعيف الى حد ما.
- ❖ هل تتوفر كل الإمكانيات، الهياكل والمرافق المادية والتقنية لتقديم جودة التعليم عن بعد؟
- نعم توجد لكن بنسبة متوسطة نحو 70% الى 80%.
- ❖ كيف تتم عملية التعليم عن بعد وما هي أنسب وأنجح الطرق التي لاقت اهتمام كبير؟
- تحديد الوقت والإعلان عن العملية مسبقا بالإضافة الى إجبارية حضور الطلبة لتوصف بالرسمية أكثر كذلك تقديم تحفيزات:
- 1. طريقة وضع الدروس فقط في مودل إما عن طريق وضعها كلها مع بعض في شكل مطبوعة حيث تعتبر طريقة سلبية أو تقديم الدروس يومية بالتناسق مع التعليم الحضوري.
- 2. طريقة الصوت والصورة تكون أفضل من سابقتها.
- لكن التي لاقت اهتمام أكبر هي طريقة الأولى.
- ❖ هل توجد دورات تدريبية وتحسيسية حول جودة التعليم عن بعد؟
- نعم توجد دورات تدريبية بصفة أكثر على غرار التحسيسية.
- ❖ ما هي نسبة اقبال الطلبة والأساتذة على هذا المنهج العلمي الحديث؟
- نسبة الأساتذة أقل من الطلبة؛

- إقبال الطلبة أكثر بالنسبة للفئة التي تعمل في جهات أخرى؛
- يزيد الإقبال خاصة عندما يكون هناك تحفيز من الأساتذة؛
- أونلاين ضعيفة جدا بالنسبة للأساتذة.

ج- تحليل محتوى المقابلة:

من وجهة نظر إدارة الكلية المختصة في عملية التعليم عن بعد يمكن القول بأنها تعتبر التعليم عن بعد كأداة حديثة ونسخة عن التعليم التقليدي، حيث أنها لاقت نجاح كبير خاصة من قبل طلبة الدكتوراه بالإضافة الى أنها تواكب التطورات الحديثة وعلى الرغم من نقص التفاعل بين الطلبة والأساتذة ونسبة إقبال ضعيفة من كلتا الطرفين خاصة طريقة التعليم عن بعد (أونلاين)، تهدف الإدارة هنا الى التنسيق بين أطراف عملية التعليم عن بعد عن طريق توفير الإمكانيات والهيكل، كذلك تحديد الوقت والإعلان عن العملية مسبقا، بالإضافة الى إجبارية حضور الطلبة لتوصف بالرسمية أكثر كذلك تقديم تحفيزات والقيام بدورات تدريبية لهذا المنهج.

ثانيا: المقابلة رقم 2:

أ- معلومات حول من أجرنا معه المقابلة:

- ✓ الاسم واللقب: لعور فريد
- ✓ الجنس: ذكر
- ✓ السن: --
- ✓ الحالة الاجتماعية: --
- ✓ المستوى الوظيفي: أستاذ

ب- محتوى المقابلة:

❖ هل تساعد جودة التعليم العالي عن بعد في تسهيل عملية التعليم من حيث الجهد والوقت؟

- سهولة الوصول إلى المعلومة؛

- تنظيم الوقت بما يساعد على العمل والدراسة ومختلف الالتزامات الأخرى؛

- تخفيض تكاليف الدراسة: التنقل، الإيواء، الطعام،.....

❖ ما مدى نسبة نجاح جودة التعليم عن بعد مقارنة بالتعليم التقليدي؟

التعليم التقليدي حضوري مما يسمح التفاعل والتواصل المباشر بين الطلبة والأساتذة، لكن واقع التعليم عن بعد لدينا أفرغ العملية التعليمية من محتواها وأصبح الطالب يتلقى وثائق وملفات عن المادة التعليمية دون تفاعل.

❖ هل تساعد جودة التعليم العالي عن بعد في مواكبة التطورات العلمية الحديثة؟

بالفعل وذلك من خلال:

- سهولة الوصول الى المراجع العلمية الحديثة؛

- التواصل مع خبراء دوليين؛

- الاستفادة من التجارب الدولية.

❖ هل يوجد تنسيق وإنسجام بين مختلف الأقسام، الوظائف والأفراد من خلال استعمال جودة التعليم عن بعد؟

نعم يساعد التعليم عن بعد في التنسيق بين مختلف الاقسام والوظائف والأفراد من خلال التواصل والتعاون عبر الانترنت.

❖ هل تتوفر كل الامكانيات والمرافق المادية والتقنية لتقديم جودة التعليم عن بعد؟

تتوفر لكن بنسبة ضئيلة جدا.

❖ كيف تتم عملية التعليم عن بعد وما هي أنسب وأنجح الطرق التي لاقت اهتمام كبير؟

تتم عملية التعليم عن بعد عبر منصة moodle.

❖ هل توجد دورات تدريبية وتحسيسية حول جودة التعليم عن بعد؟

نعم توجد دورات تدريبية حضورية وعن بعد.

ج- تحليل محتوى المقابلة:

يرى الأستاذ بأن عملية التعليم عن بعد مطبقة ومفيدة وتساعد على الوصول للمعلومات كذلك يعتبرها منهج جديد يواكب التطورات العلمية الحديثة بالإضافة الى وجود دورات تدريبية حضورية وعن بعد خاصة بالأساتذة التي تساعد في تعزيز التناسق بين مختلف الأقسام، الوظائف والأفراد. لكن يرى كذلك بأنه يحتوي على نقاط سلبية الا وهي عدم وجود تفاعلات بين الطالب والأستاذ كذلك نقص الهياكل والإمكانيات أيضا عدم الإقبال على عمليات التعليم عن بعد الحديثة والأكثر فعالية إنما اعتمادهم على طريقة وضع الدروس في مودل فقط.

ثالثاً: مقابلة رقم 3:

أ- معلومات حول من أجرينا معه المقابلة:

✓ الاسم واللقب: عرقوب خديجة

✓ الجنس: أنثى

✓ السن: --

✓ الحالة الاجتماعية: --

✓ المستوى الوظيفي: أستاذة

ب- محتوى المقابلة:

❖ هل تساعد جودة التعليم عن بعد في تسهيل عملية التعليم من حيث الجهد والوقت؟

نعم تساعد.

❖ ما مدى نسبة نجاح جودة التعليم عن بعد مقارنة بالتعليم التقليدي؟

لا تزال النسبة منخفضة جداً.

❖ هل تساعد جودة التعليم عن بعد في مواكبة التطورات العلمية الحديثة؟

نعم.

❖ هل يوجد تنسيق وإنسجام بين مختلف الأقسام، الوظائف والأفراد من خلال استعمال جودة التعليم عن بعد؟

لا لا يوجد.

❖ هل تتوفر كل الإمكانيات، الهياكل والمرافق المادية والتقنية لتقديم جودة التعليم عن بعد؟

لا تتوفر هناك نقص كبير فيها.

❖ كيف تتم عملية التعليم عن بعد وما هي أنسب وأنجح الطرق التي لاقت اهتمام كبير؟

تتم بإستعمال مودل فقط في الجامعة رغم أن هناك طرق أخرى مثل google classroom، google meet، EDX وغيرها.

أما الطرق التي لاقت اهتمام كبير هو google meet.

❖ ما هي نسبة تفوق كلية الإقتصاد مقارنة بباقي كليات الجامعة من خلال جودة التعليم عن بعد؟

لا يمكن تحديدها بدقة ولكن يمكن القول أن كليتنا قطعت شوطا لا بأس به.

❖ هل توجد دورات تدريبية وتحسينية حول جودة التعليم عن بعد؟

دورات تدريبية قليلة تعد على الأصابع.

❖ ما هي نسبة اقبال الطلبة والأساتذة على هذا المنهج العلمي الحديث؟

اقبال منخفض جد.

ج- تحليل محتوى المقابلة:

ترى الأستاذة بأن التعليم عن بعد ذو اقبال منخفض من طرف الأساتذة والطلبة وذلك لنقص الإنسجام والتنسيق بالإضافة الى نقص الإمكانيات ودورات تدريبية قليلة حيث يمكن القول بأن نسبة نجاحه منخفضة الى حد ما بالرغم من أنه يساعد في عملية التعليم ويواكب التطورات العلمية الحديثة خاصة من ناحية الطرق المستعملة والتي لاقت اهتمام مثل meet google مما سمح للكلية بقطع شوط لا بأس به في هذا المنهج الحديث.

رابعا: مقابلة رقم 4:

أ- معلومات حول من أجرنا معه المقابلة:

✓ الاسم واللقب: تومي رياض

✓ الجنس: ذكر

✓ السن: --

✓ الحالة الاجتماعية: --

✓ المستوى الوظيفي: موظف

ب- محتوى المقابلة:

س/ ما هي المبادئ الأساسية لتحقيق الجودة في الجامعة؟

ج/ الإحتكام الى معايير الجودة الوطنية والدولية والحرص على تطبيقها في الجامعة.

س/ ما هي المعايير المتبعة لقياس الجودة في الجامعة؟

ج/ هي معايير تم وضعها في المرجع الوطني لجودة التعليم العالي.

س/ ما هي الموارد الأكثر تركيزا لتحقيق الجودة في الجامعة { الموارد البشرية، المادية والتقنية}؟

ج/ البشرية أولا وأهمها لكن يجب توفرها كلها وتناسقها.

س/ ما هي الشروط الواجب الإلتزام بها من قبل العمال والإدارة أثناء العمل لتحقيق الجودة؟

ج/ ترتبط أساسا بالأساتذة والطلبة ثم العمال بدرجة ثالثة وهي شرط وجود تكوين، كذلك تقييم متواصل.

س/ ما هو تقييمك حول تكاليف الجودة؟

ج/ اعتبار الجودة كريح واستثمار يرجع عليها واعتبار التكاليف كجانب ثاني.

س/ هل توجد دورات تدريبية وتحسيسية حول الجودة؟

ج/ توجد دورات تكوينية ومثال على ذلك مشروع ESAGOV.

س/ ما مدى نسبة نجاح الجودة في الجامعة؟

ج/ لقياسها يجب القيام بتقييم لجميع الجوانب ذات علاقة مباشرة به.

بالإضافة الى بعض المعلومات الأخرى حول ماهية الجودة في الجامعة وهي خلية تعمل على تطبيق معايير الجودة في جميع الجوانب { تعليم، تسيير...}. تحتوي على 7 ميادين هي: حياة الجامعة، التكوين، علاقة الجامعة، البحث العلمي، علاقة الجامعة مع الخارج والحوكمة.

تم تقييم الجامعة في سنتي 2017 و 2021 من خلال وزارة تعمل على إرساء فكرة الجودة في الجامعة كذلك المشاركة في الملتقى الدولي حول الجودة في الجامعة المسؤول عليها وزارة CIAQS.

تحتوي على خلية متابعة القيام بتوصيات تدخل في إطار جودة التعليم في الجامعة.

ترى خلية الجودة بجامعة سكيكدة بأن عملية التكوين للأساتذة حول TICE مهم جدا وإجباري حاليا من هذه السنة.

ج- تحليل محتوى المقابلة:

لتحقيق الجودة في الجامعة يجب الأخذ بعدة معايير وضعت من قبل المرجع الوطني لجودة التعليم العالي وذلك بالتركيز على العامل البشري وتكوينه من خلال القيام بعدة دورات لتحقيق التناسق كشرط مشروع كذلك تقييم جميع

الجوانب ذات علاقة مباشرة بالجودة لتمكن من قياس نسبة نجاح وتطبيق الجودة في الجامعة التي تعتبر كريح واستثمار تفوز به الجامعة.

خامسا: مقابلة رقم 5:

أ- معلومات حول من أجرنا معه المقابلة:

✓ الاسم واللقب: شويط فيروز

✓ الجنس: أنثى

✓ السن: --

✓ الحالة الاجتماعية: --

✓ المستوى الوظيفي: موظف

ب- محتوى المقابلة:

❖ هل يساعد التعليم عن بعد في تسهيل عملية التعليم من حيث الجهد والوقت؟

نعم تساعد وبشكل كبير.

❖ هل يساعد التعليم عن بعد في مواكبة التطورات العلمية الحديثة؟

يحقق ذلك وبنسبة 100%.

❖ هل يوجد تنسيق وإنسجام بين مختلف الأقسام، الوظائف والأفراد من خلال استعمال التعليم عن بعد؟

• وجود تنسيق بين الأستاذ والإدارة؛

• وجود تنسيق بين الإدارة والطالب؛

• عدم وجوده بين الأستاذ والطالب وذلك راجع لعزوف الطلبة عن هذا النمط من التعليم.

❖ هل تتوفر كل الإمكانيات، الهياكل والمرافق المادية والتقنية لتقديم التعليم عن بعد؟

وجود نقص معتبر في الهياكل والمرافق المخصصة للتعليم عن بعد.

❖ كيف تتم عملية التعليم عن بعد وماهي أنسب وأنجح الطرق التي لاقته اهتمام كبير؟

تتم عملية التعليم عن بعد عن طريق المنصة الرسمية للتعليم عن بعد MOODLE .

❖ هل توجد دورات تدريبية وتحسيسية حول جودة التعليم عن بعد؟

نعم توجد بأغلب الأحيان دورات تدريبية.

❖ ما هي نسبة إقبال الطلبة والأساتذة على هذا المنهج العلمي الحديث؟

نسبة إقبال الطلبة والأساتذة على هذا المنهج قليلة.

تتمثل مهام هذه الخلية فيما يلي:

- القيام بدورات تكوين خاصة للأساتذة المقبلين على التوظيف؛
- قياس الخبرة عن طريق الدروس المدرسة عبر الخط أي ما مدا نسبة تقديمها مقارنة بالإقدام عليها؛
- القيام بدورات تدريبية وتحسيسية؛
- المراقبة أي إعداد إحصائيات على مدى تطبيق التعليم عن بعد ووضع الدروس عبر الخط.

ج- تحليل محتوى المقابلة:

يمكن القول بأن عملية التعليم عن بعد تساعد بشكل كبير في عملية التعليم ومواكبة التطورات العلمية الحديثة بالإضافة الى شرط القيام بدورات تكوينية وتدريبية لهذا المنهج لكن وجود نقص كبير من جانب الهياكل والمرافق والإمكانيات مما يخلق نقص في انسجام واتساق بين الطالب والأساتذ رغم وجوده بين الإدارة والأساتذ كذلك الإدارة والطالب السبب من هذا هو عزوف الطلبة على هذا المنهج العلمي الحديث.

الفرع الثاني: النتائج العامة للمقابلة

من خلال المقابلات التي أجريناها يمكننا استخلاص بعض النقاط تتمثل فيما يلي:

- يعتبر التعليم عن بعد منهج حديث ومعاصر في عملية التعليم؛
- مطبق من قبل جامعة سكيكدة وخاصة كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير؛
- لتحقيق جودة في التعليم عن بعد يجب تحقيق انسجام وتناسق بين مختلف الأطراف المساهمة فيه؛
- شرط القيام بدورات تدريبية، تكوينية وتحسيسية لكل من الأساتذة والطلبة؛

- تكمن جودة التعليم عن بعد بالتنوع في مختلف الطرق العلمية الحديثة مثل google classroom، google meet، EDX وغيرها؛
- تعزيز التواصل وخلق التفاعل بين الأستاذ والطالب من خلال تقديم تحفيزات لتوصف العملية بالرسمية؛
- يجب توفير المزيد من الإمكانيات، الهياكل والمرافق التي تساعد في عملية التعليم عن بعد.

المطلب الثاني: تحليل الإستبيان

يضم هذا المطلب نتائج تحليل أداة الإستبيان لكل من متغيرا لدراسة وهو جودة التعليم عن بعد، والمتغيرات الشخصية.

الفرع الأول: الوصف الإحصائي لعينة الدراسة

2- الجنس: تجلت النتائج في:

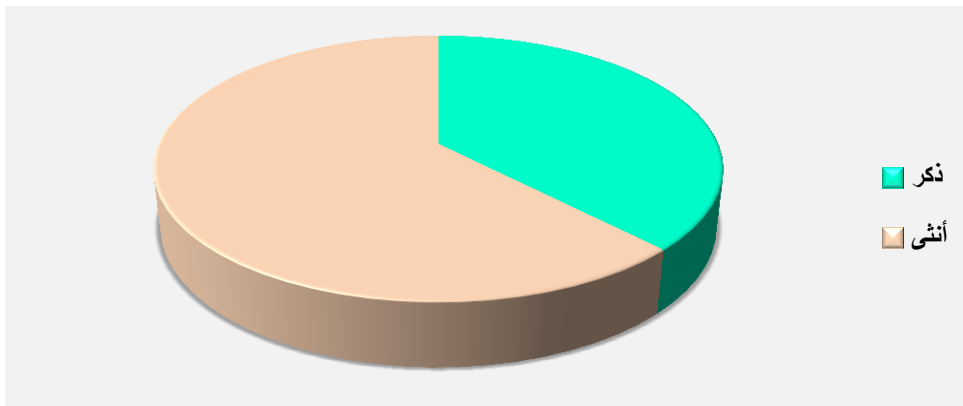
الجدول رقم (13): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

المتغير	البيان	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	49	37.7
	أنثى	81	62.3
المجموع		130	100

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج برنامج (spss v21).

يتبين من خلال الجدول أن نسبة الإناث هي الغالبة حيث تبلغ 62.3%، في حين أن نسبة الذكور تمثل 37.7%. والشكل الموالي يوضح ذلك:

الشكل رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب الجنس



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج برنامج (spss v21).

2- العمر: تضم النتائج مايلي:

الجدول رقم (14): توزيع أفراد العينة حسب العمر

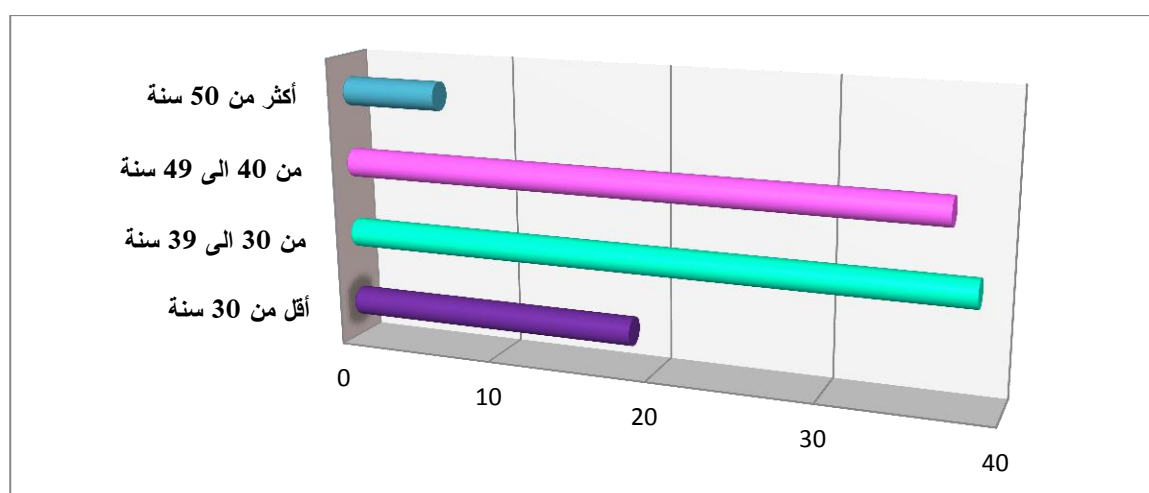
المتغير	البيان	التكرار	النسبة المئوية
العمر	أقل من 30 سنة	24	18.5
	من 30 الى 39 سنة	50	38.5
	من 40 الى 49 سنة	48	36.9
	أكثر من 50 سنة	8	6.2
المجموع		130	100

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج برنامج (spss v21).

يتبين من خلال الجدول أن نسبة 38.5% تمثل الفئة العمرية من 30 الى 39 سنة، في حين أن نسبة 36.9% و 18.5% تمثل الفئة العمرية من 40 الى 49 سنة وأقل من 30 سنة على التوالي، وفي الأخير تأتي فئة أكثر من 50 سنة بنسبة 6.2%. وسبب أغلب العينة تتراوح بين 30 إلى 39 سنة هذا راجع للفترة التي تطول بسبب الدراسة واعداد رسالة الدكتوراه والتاهيل الجامعي من أجل التوظيف.

والشكل الموالي يوضح ذلك:

الشكل رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب العمر



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج برنامج (spss v21).

3- المؤهل التعليمي

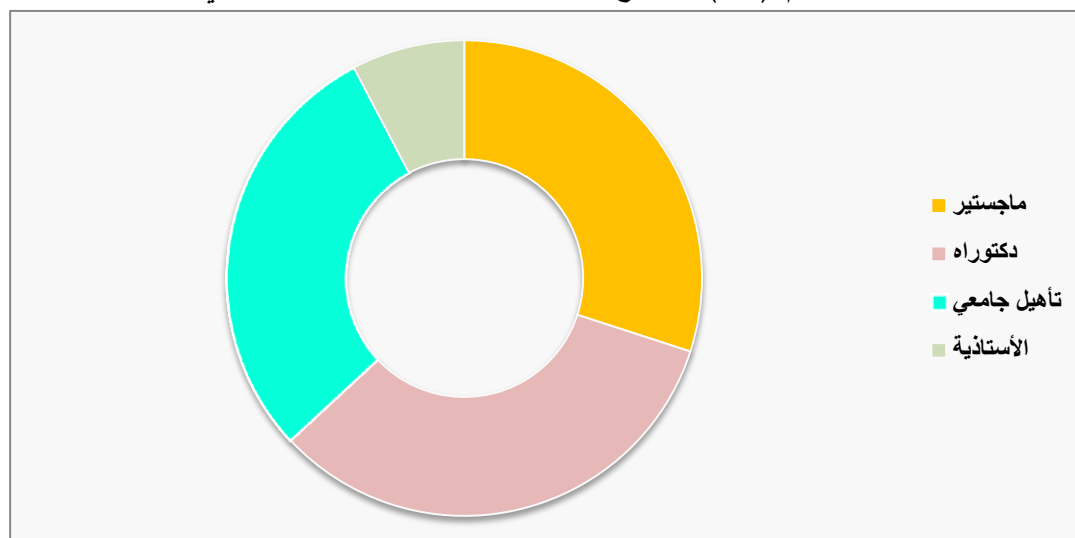
الجدول رقم (15): توزيع أفراد العينة حسب المؤهل التعليمي

المتغير	البيان	التكرار	النسبة المئوية
المؤهل التعليمي	ماجستير	39	30
	دكتوراه	43	33.1
	تأهيل جامعي	38	29.2
	الأستاذية	10	7.7
المجموع		130	100

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج برنامج (v21) spss.

يتبين من خلال الجدول أن نسبة 33.1% تمثل أفراد العينة ذوي مؤهل الدكتوراه، في حين أن 30% و29.2% تمثل مؤهل الماجستير والتأهيل الجامعي، بينما تمثل نسبة 7.7% مؤهل الأستاذية. والشكل الموالي يوضح ذلك:

الشكل رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب المؤهل التعليمي



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج برنامج (v21) spss.

4- المسمى الوظيفي

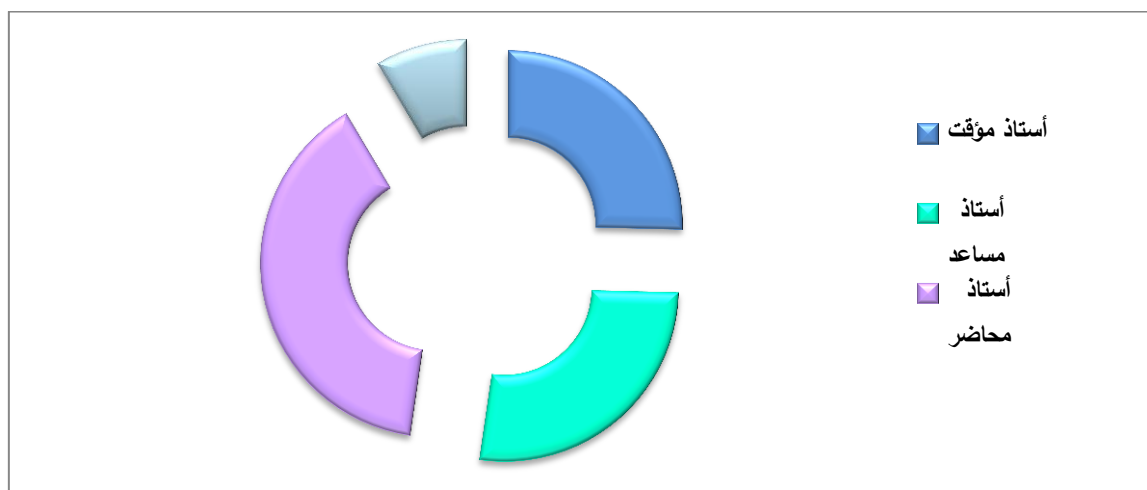
الجدول رقم (16): توزيع أفراد العينة حسب المسمى الوظيفي

المتغير	البيان	التكرار	النسبة المئوية
المسمى الوظيفي	أستاذ مؤقت	33	25.4
	أستاذ مساعد	35	26.9
	أستاذ محاضر	51	39.2
	أستاذ التعليم العالي	11	8.5
المجموع		130	100

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج برنامج (v21) spss.

يتبين من خلال الجدول أن نسبة 39.2% من أفراد العينة أساتذة محاضرين، في حين أن نسبة 26.9% و 25.4% تمثل الأساتذة المساعدين والمؤقتين على التوالي، ثم جاءت نسبة 8.5% لتمثل أساتذة التعليم العالي. سبب أن عدد الأساتذة المحاضرين أكبر من باقي الفئات راجع لكون التوظيف يتم من خلال شهادة الدكتوراه وهي تعادل أساتذة محاضر. والشكل الموالي يوضح ذلك:

الشكل رقم (04): توزيع أفراد العينة حسب المسمى الوظيفي



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج برنامج (v21) spss.

5- سنوات الخبرة في العمل

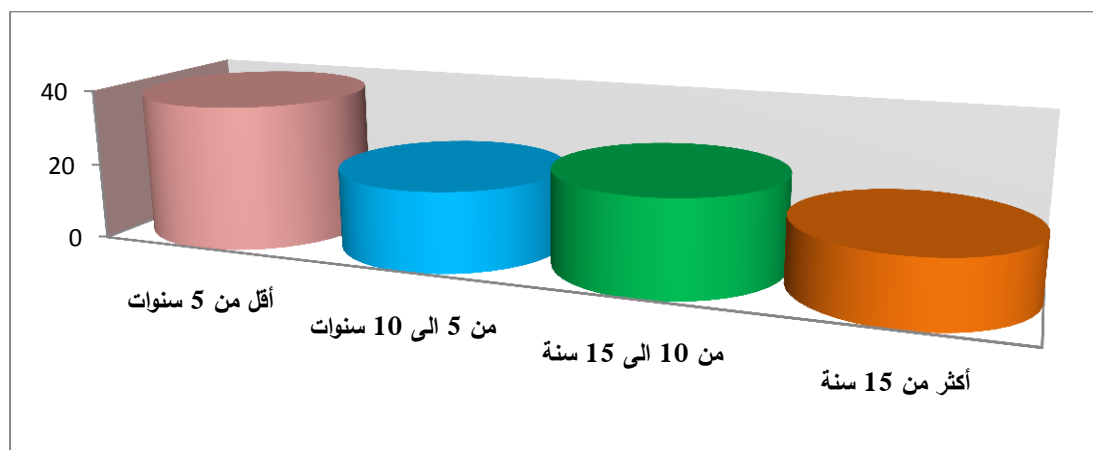
الجدول رقم (17): توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة في العمل

المتغير	البيان	التكرار	النسبة المئوية
سنوات الخبرة في العمل	أقل من 5 سنوات	49	37.7
	من 5 الى 10 سنوات	27	20.8
	من 10 الى 15 سنة	32	24.6
	أكثر من 15 سنة	22	16.9
المجموع		130	100

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج برنامج (v21) spss.

يتبين من خلال الجدول أن نسبة 37.7% تمثل سنوات الخبرة لأفراد العينة لأقل من 5 سنوات، في حين أن نسبة 20.8% و 24.6% تمثل خبرة من 10 الى 15 سنة ومن 5 الى 10 سنوات خبرة على التوالي، في حين تمثل نسبة 16.9% خبرة لأكثر من 15 سنة. والشكل الموالي يوضح ذلك:

الشكل رقم (05): توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة في العمل



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج برنامج (v21) spss.

الفرع الثاني: الوصف الإحصائي لمحاور الدراسة

يضم هذا الفرع نتائج التحليلات الوصفية المتعلقة بمعايير جودة التعليم عن بعد.

❖ البعد الأول: معيار مرتبط بالإدارة

الجدول رقم (18): تحليل فقرات المعيار المرتبط بالإدارة

التقييم	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
مرتفع	4	1.324	3.53	1- أجد في الكلية التي أدرس بها المرونة والتنسيق بين مختلف الأقسام والإدارة بطريقة رقمية
مرتفع	2	1.059	3.90	2- تسمح لي الكلية التي أدرس بها اتخاذ القرارات بكل استقلالية حول المنصات الرقمية
مرتفع	3	1.272	3.82	3- تعمل الكلية التي أدرس بها على وضع نظام المساءلة والتشريعات سارية المفعول والتفقد بها الخاصة بالتعليم الرقمي
مرتفع	1	1.123	3.97	4- تحرص الكلية التي أدرس بها على توضيح جميع الأنشطة والعمليات عن بعد
مرتفع	-	0.875	3.81	معيار مرتبط بالإدارة

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج برنامج (spss v21).

تظهر نتائج الجدول أن غالبية العبارات المعبرة عن المعيار المرتبط بالإدارة من قبل عينة الدراسة والمتمثلة في أساتذة كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بسكيكدة كمايلي:

✓ حيث حصلت العبارة رقم 4 التي تنص على: " تحرص الكلية التي أدرس بها على توضيح جميع الأنشطة والعمليات عن بعد" على أعلى درجة حيث بلغت (3.97) بانحراف معياري (1.123)، وهذا ما يبين أن هناك موافقة قوية من أفراد عينة الدراسة على أن الجامعة تشجع العمليات والتدريس عن بعد وهذا ما نجده في بعض المقاييس التي تبرمج اون لاين وليس حضوري؛

✓ كما حصلت العبارة رقم 2 التي تنص على: "تسمح لي الكلية التي أدرس بها اتخاذ القرارات بكل استقلالية حول المنصات الرقمية" على ثاني أعلى درجة بعد العبارة رقم 4، حيث بلغ متوسطها الحسابي: (3.90) وبانحراف معياري (1.059). أي أن الجامعة لا تفرض على الهيئة التدريسية وضع الدعائم والعمل بالمنصات الرقمية ولكن توفرها لهم بشكل متيسر؛

✓ حيث حصلت العبارة رقم 3 التي تنص على: "تعمل الكلية التي أدرس بها على وضع نظام المساءلة والتشريعات سارية المفعول والتقييد بها الخاصة بالتعليم الرقمي" على متوسط حسابي قدره: 3.82 وانحراف معياري: 1.272. أي أن الجامعة والكلية بالتحديد تضع قوانين تحكم الجوانب الرقمية الموجودة بها؛

✓ بينما حصلت العبارة رقم 1 التي تنص على: "أجد في الكلية التي أدرس بها المرونة والتنسيق بين مختلف الأقسام والإدارة بطريقة رقمية" على أدنى متوسط (3.53) وانحراف معياري (1.324)، وهذا راجع لأكون بعض الأقسام ربما لا تعمل بالرقمنة بالشكل المطلوب؛

✓ أما المتوسط الإجمالي الذي حصل عليه بعد " المعيار المرتبط بالإدارة " فقد كان بمستوى مرتفع قدره (3.81) وانحراف معياري قدره (0.875). وهذا كون الإدارة توفر كل الدعائم الرقمية التي تحتاجها الهيئة التدريسية.

❖ البعد الثاني: معيار مرتبط بالطلبة

الجدول رقم (19): تحليل فقرات المعيار المرتبط بالطلبة

التقييم	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
مرتفع	1	1.316	3.81	1- أجد هناك مشاركة في العملية التعليمية عبر منصة موودل من الطلبة وبشكل مستمر
مرتفع	3	1.321	3.70	2- يتميز الطلبة بالكلية التي أدرس بها بالتميز وروح المنافسة
مرتفع	4	1.322	3.64	3- هناك القدرة على الإبداع والتعلم الذاتي للطلاب بالكلية التي أدرس بها
مرتفع	2	1.321	3.79	4- أجد هناك تفاعل للطلبة عبر المنصات الرقمية بالجامعة التي أدرس بها
مرتفع	-	0.940	3.73	معيار مرتبط بالطلبة

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج برنامج (spss v21).

تظهر نتائج الجدول أن غالبية العبارات المعبرة عن المعيار المرتبط بالطلبة من قبل عينة الدراسة والمتمثلة في أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بسكيدة قد حصلت على درجات مرتفعة والتي تراوحت بين (3.64 - 3.81)، وكانت النتائج كمايلي:

✓ حيث حصلت العبارة رقم 1 التي تنص على: " أجد هناك مشاركة في العملية التعليمية عبر منصة موودل من الطلبة وبشكل مستمر" على أعلى درجة حيث بلغت (3.81) بانحراف معياري (1.316)، وهذا دليل على ان هناك تقبل ومشاركة فعلية من طرف الطلبة على استخدام التعليم عن بعد؛

✓ كما حصلت العبارة رقم 4 التي تنص على: "أجد هناك تفاعل للطلبة عبر المنصات الرقمية بالكلية التي أدرس بها" على ثاني اعلى درجات حيث بلغ المتوسط الحسابي: (3.79) وبانحراف معياري (1.321)، أي أنه هنا ولوج للطلبة للمنصات الرقمية واستخدامها سواء تحميل المحاضرات الكترونيا او حضور المحاضرات رقميا؛

✓ كما حصلت العبارة رقم 2 التي تنص على: "يتميز الطلبة بالكلية التي أدرس بها بالتميز وروح المنافسة" على متوسط حسابي قدره (3.70) وبانحراف معياري (1.321). أي أن هناك منافسة معتبرة بين الطلبة في ما يخص التعليم عن بعد؛

✓ بينما حصلت العبارة رقم 3 التي تنص على: "هناك القدرة على الإبداع والتعلم الذاتي للطلاب بالكلية التي أدرس بها " على أدنى متوسط (3.64) بانحراف معياري (1.322)، أي انه الطالب يسعى نوعا ما نحو اعتماد التعلم الذاتي؛

✓ أما المتوسط الإجمالي الذي حصل عليه بعد " المعيار المرتبط بالطلبة " فقد كان بمستوى مرتفع قدره (3.73) وبانحراف معياري قدره (0.940)، وهذا راجع لمدى اهتمام الطلبة خاصة بعد أزمة كوفيد بالتعليم عن بعد ومعرفة مميزاته وفوائده.

❖ البعد الثالث: معيار مرتبط بالأساتذة

الجدول رقم (20): تحليل فقرات المعيار المرتبط بالأساتذة

التقييم	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
مرتفع	4	1.400	3.66	1- أمتلك الكفاءة العملية لممارسة التعليم عن بعد
مرتفع	1	1.231	3.83	2- أعمل على تطوير معارفي من خلال الدورات التدريبية الخاصة بالتعليم الرقمي المعاصر
مرتفع	2	1.214	3.83	3- أسعى دائما لاستخدام التقنيات التكنولوجية الجديدة أثناء التدريس
مرتفع	3	1.356	3.70	4- أعمل على التقليل من استخدام الأوراق الخاصة بالمحاضرات والتعامل بالمنصات الرقمية
مرتفع	-	1.049	3.75	معيار مرتبط بالأساتذة

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج برنامج (spss v21).

تظهر نتائج الجدول أن غالبية العبارات المعبرة عن المعيار المرتبط بالأساتذة من قبل عينة الدراسة والمتمثلة في أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بسكيكدة قد حصلت على درجات مرتفعة والتي تراوحت بين (3.66 - 3.83)، وكانت النتائج كمايلي:

✓ حيث حصلت العبارة رقم 2 التي تنص على: "أعمل على تطوير معارفي من خلال الدورات التدريبية الخاصة بالتعليم الرقمي المعاصر" والعبارة رقم 3 التي تنص على: "أسعى دائما لاستخدام التقنيات التكنولوجية الجديدة أثناء التدريس"، على أعلى درجة للمتوسط الحسابي حيث بلغت (3.83) بانحراف معياري (1.231) و(1.214) على التوالي، أي أن الهيئة التدريسية تسعى لاستخدام التقنيات وتطوير المعارف من خلال الانخراط في الدورات التي تنظمها الجامعة او الكلية من بينها دورة اعداد محاضرة اون لاين؛

✓ كما حصلت العبارة رقم 4 التي تنص على: "أعمل على التقليل من استخدام الأوراق الخاصة بالمحاضرات والتعامل بالمنصات الرقمية" على متوسط حسابي قدره: (3.70) وبانحراف معياري قدره (1.356)، أي تخلت الكلية عن توفير أوراق للهيئة التدريسية واستبدالها بنظام رقمي؛

✓ بينما حصلت العبارة رقم 1 التي تنص على: "أمتلك الكفاءة العملية لممارسة التعليم عن بعد" على أدنى متوسط (3.66) بانحراف معياري (1.400)، وهذا راجع لنقص الخبرة لدى بعض الأساتذة في استخدام الجانب الرقمي والمنصات والدعائم الرقمية؛

✓ أما المتوسط الإجمالي الذي حصل عليه بعد "المعيار المرتبط بالأساتذة" فقد كان بمستوى مرتفع قدره (3.75) وبانحراف معياري قدره (1.049)، أي أن الأستاذ بدوره يساهم في تفعيل جودة التعليم عن بعد بدرجة جيدة.

❖ البعد الرابع: معيار مرتبط بالمناهج الدراسية

الجدول رقم (21): تحليل فقرات المعيار المرتبط بالمناهج الدراسية

التقييم	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
مرتفع	4	1.493	3.41	1- تتسم المناهج في الكلية التي أدرس بها بالحدثة
مرتفع	1	0.925	4.06	2- تعمل الكلية التي أدرس بها على تسهيل عملية الحصول على المصادر بطريقة رقمية
مرتفع	3	1.259	3.89	3- تتميز المناهج التعليمية بالكلية التي أدرس بها مع المتغيرات والمستجدات العملية والمعرفية في العالم
مرتفع	2	1.278	3.90	4- تتميز المناهج التعليمية بالكلية التي أدرس بها بأنها مقدمة بأسلوب عملي تطبيقي أكثر من النظري
مرتفع	-	0.978	3.82	معيار مرتبط بالمناهج الدراسية

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج برنامج (spss v21).

تظهر نتائج الجدول أن غالبية العبارات المعبرة عن المعيار المرتبط بالمناهج الدراسية من قبل عينة الدراسة والمتمثلة في أساتذة كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بسكيكدة قد حصلت على درجات مرتفعة والتي تراوحت بين (3.41 - 4.06)، كانت النتائج كمايلي:

✓ حيث حصلت العبارة رقم 2 التي تنص على: "تعمل الكلية التي أدرس بها على تسهيل عملية الحصول على المصادر بطريقة رقمية" على أعلى درجة حيث بلغت (4.06) بانحراف معياري (0.925)، وهذا ما نجده على مستوى منصة مودل؛

✓ كما حصلت العبارة رقم 4 التي تنص على: "تتميز المناهج التعليمية بالكلية التي أدرس بها بأنها مقدمة بأسلوب عملي تطبيقي أكثر من النظري" على متوسط حسابي قدره: 3.90 و بانحراف معياري 1.278، أي هناك العديد من البحوث التطبيقية التي تعتمد عليها الكلية بالتحديد في نظامها التعليمي أكثر من الجانب الرقمي؛

✓ حيث حصلت العبارة رقم 3 التي تنص على: "تتميز المناهج التعليمية بالكلية التي أدرس بها مع المتغيرات والمستجدات العملية والمعرفية في العالم" بمتوسط حسابي قدره: 3.89 و بانحراف معياري 1.259، وهذا راجع لأن الجامعة تسعى نوعا ما نحو مواكبة التعليم العالمي؛

✓ بينما حصلت العبارة رقم 1 التي تنص على: "تنتم المناهج في الكلية التي أدرس بها بالحدثة" على أدنى متوسط (3.41) بانحراف معياري (1.493)، ولأن المقاييس تتماشى مع التخصصات وما هو موجود في المحيط الاقتصادي والاجتماعي؛

✓ أما المتوسط الإجمالي الذي حصل عليه بعد "المعيار المرتبط بالمناهج الدراسية" فقد كان بمستوى مرتفع قدره (3.82) وبانحراف معياري قدره (0.978). أي هناك اهتمام كبير بتطوير المناهج الدراسية بالكلية من أجل دعم وتشجيع جودة التعليم عن بعد.

❖ البعد الخامس: معيار تكنولوجي

الجدول رقم (22): تحليل فقرات المعيار التكنولوجي

التقييم	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
مرتفع	1	0.943	4.15	1- في الكلية التي أدرس بها يتم الاعتماد على الأساليب الحديثة في عملية التعليم
مرتفع	2	0.987	3.95	2- توفر الكلية التي أدرس بها المرافق الرقمية التي تساعد على سيرورة عملية التعليم
مرتفع	3	1.105	3.81	3- يوجد بالكلية التي أدرس بها منصات ومواقع رقمية خاصة لتداول المعلومات
مرتفع	4	1.090	3.79	4- تعمل الكلية التي أدرس بها على تسهيل عملية التعليم عن بعد
مرتفع	-	0.724	3.92	معيار تكنولوجي

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج برنامج (v21) spss.

تظهر نتائج الجدول أن غالبية العبارات المعبرة عن المعيار التكنولوجي من قبل عينة الدراسة والمتمثلة في أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بسكيكدة قد حصلت على درجات مرتفعة والتي تراوحت بين (3.79 - 4.15)، تجلت في مايلي:

✓ حيث حصلت العبارة رقم 1 التي تنص على: "في الكلية التي أدرس بها يتم الاعتماد على الأساليب الحديثة في عملية التعليم" على أعلى درجة حيث بلغت (4.15) بانحراف معياري (0.943)، أي أن هناك تحديث لأساليب التعليم.

✓ كما حصلت العبارة رقم 2 التي تنص على: "توفر الكلية التي أدرس بها المرافق الرقمية التي تساعد على سيرورة عملية التعليم" بمتوسط حسابي قدره: (3.95) وبانحراف معياري بلغ: (0.987)، أي أن هناك مرافق ودعم رقمي لتشجيع التعليم عن بعد؛

✓ كما حصلت العبارة رقم 3 التي تنص على: "يوجد بالكلية التي أدرس بها منصات ومواقع رقمية خاصة لتداول المعلومات" بمتوسط حسابي قدره: (3.81) وبانحراف معياري (1.105)، وهذا من خلال منصة ومواقع رقمية كموودل وبروغرس.

✓ بينما حصلت العبارة رقم 4 التي تنص على: "تعمل الكلية التي أدرس بها على تسهيل عملية التعليم عن بعد" على أدنى متوسط (3.79) بانحراف معياري (1.090)، أي أن هناك تسهيل نوعا ما ومواجهة التحديات والعراقيل؛

✓ أما المتوسط الإجمالي الذي حصل عليه بعد "المعيار التكنولوجي" فقد كان بمستوى مرتفع قدره (3.92) وبانحراف معياري قدره (0.724). أي تمتلك الكلية الدعائم الرقمية التي تشجع تفعيل التعليم عن بعد وهذا ما ابرزه المتوسط الحسابي المرتفع.

المطلب الثالث: اختبار فرضيات الدراسة

الفرع الأول: اختبار الفرضية الفرعية الأولى

يمكن اختبار الفرضية الفرعية الأولى والمسماة بـ: " لا يوجد تطبيق للمعيار المرتبط بالإدارة لجودة التعليم عن بعد في كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة"

H_0 : لا يوجد تطبيق للمعيار المرتبط بالإدارة لجودة التعليم عن بعد في كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة.

H_1 : يوجد تطبيق للمعيار المرتبط بالإدارة لجودة التعليم عن بعد في كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة.

الجدول رقم (23): نتائج اختبار T ومستوى المعنوية للفرضية الفرعية الأولى

نتيجة اختبار الفرضية		نسبة التطبيق	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	قيمة T	الفرضية الفرعية الأولى
H_1	H_0							
قبول	رفض	76.2%	129	0.000	0.875	3.81	10.569	

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج برنامج spss v21 .

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لإجابات العينة فيما يخص تطبيق المعيار المرتبط بالإدارة قد بلغ 3.81 وهو متوسط حسابي مرتفع وهو ما يبين نسبة تطبيق مرتفعة (76.2%) وانحراف معياري 0.875 حيث جاءت قيمة (T) (10.569)، ودالة عند درجة حرية (129)، كما أن مستوى الدلالة sig=0.000 وهو اقل من المستوى المعتمد 0.05. وعليه يمكن رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة القائلة " يوجد تطبيق للمعيار المرتبط بالإدارة لجودة التعليم عن بعد في كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة ".

ثانيا: اختبار الفرضية الفرعية الثانية

يمكن اختبار الفرضية الفرعية الأولى والمسماة ب: "لا يوجد تطبيق للمعيار المرتبط بالطلبة لجودة التعليم عن بعد في كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة".

H_0 : لا يوجد تطبيق للمعيار المرتبط بالطلبة لجودة التعليم عن بعد في كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة.

H_1 : يوجد تطبيق للمعيار المرتبط بالطلبة لجودة التعليم عن بعد في كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة.

الجدول رقم (24): نتائج اختبار T ومستوى المعنوية للفرضية الفرعية الثانية

نتيجة اختبار الفرضية		نسبة التطبيق	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	قيمة T	الفرضية الفرعية الثانية
H ₁	H ₀							
قبول	رفض	74.6%	129	0.000	0.940	3.73	8.952	

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج برنامج spss v21 .

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لإجابات العينة فيما يخص تطبيق المعيار المرتبط بالطلبة قد بلغ 3.73 وهو متوسط حسابي مرتفع وهو ما يبين نسبة تطبيق مرتفعة (74.6%) وانحراف معياري 0.940 حيث جاءت قيمة (T) (8.952)، ودالة عند درجة حرية (129)، كما أن مستوى الدلالة sig=0.000 وهو اقل من المستوى المعتمد 0.05. وعليه يمكن رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة القائلة " يوجد تطبيق للمعيار المرتبط بالطلبة لجودة التعليم عن بعد في كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة ".

ثالثا: اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

يمكن اختبار الفرضية الفرعية الأولى والمسماة بـ: " لا يوجد تطبيق للمعيار المرتبط بالأساتذة لجودة التعليم عن بعد في كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة.

H_0 : لا يوجد تطبيق للمعيار المرتبط بالأساتذة لجودة التعليم عن بعد في كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة.

H_1 : يوجد تطبيق للمعيار المرتبط بالأساتذة لجودة التعليم عن بعد في كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة.

الجدول رقم (25): نتائج اختبار T ومستوى المعنوية للفرضية الفرعية الثالثة

نتيجة اختبار الفرضية		نسبة التطبيق	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	قيمة T	الفرضية الفرعية الثالثة
H_1	H_0							
قبول	رفض	75%	129	0.000	1.049	3.75	8.234	

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج برنامج spss v21 .

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لإجابات العينة فيما يخص تطبيق المعيار المرتبط بالأساتذة قد بلغ 3.75 وهو متوسط حسابي مرتفع وهو ما يبين نسبة تطبيق مرتفعة (75%) وانحراف معياري 1.049 حيث جاءت قيمة (T) (8.234)، ودالة عند درجة حرية (129)، كما أن مستوى الدلالة sig=0.000 وهو اقل من المستوى المعتمد 0.05. وعليه يمكن رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة القائلة " يوجد تطبيق للمعيار المرتبط بالأساتذة لجودة التعليم عن بعد في كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة ".

رابعا: الفرضية الفرعية الرابعة

يمكن اختبار الفرضية الفرعية الأولى والمسماة بـ: " لا يوجد تطبيق للمعيار المرتبط بالمناهج الدراسية لجودة التعليم عن بعد في كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة".

H_0 : لا يوجد تطبيق للمعيار المرتبط بالمناهج الدراسية لجودة التعليم عن بعد في كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة.

H₁: يوجد تطبيق للمعيار المرتبط بالمناهج الدراسية لجودة التعليم عن بعد في كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة.

الجدول رقم (26): نتائج اختبار T ومستوى المعنوية للفرضية الفرعية الرابعة

نتيجة اختبار الفرضية		نسبة التطبيق	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	قيمة T	الفرضية الفرعية الرابعة
H ₁	H ₀							
قبول	رفض	76.4%	129	0.000	0.978	3.82	9.573	

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج برنامج spss v21 .

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لإجابات العينة فيما يخص تطبيق المعيار المرتبط بالمناهج الدراسية قد بلغ 3.82 وهو متوسط حسابي مرتفع وهو ما يبين نسبة تطبيق مرتفعة (76.4%) وانحراف معياري 0.978 حيث جاءت قيمة (T) (9.573)، ودالة عند درجة حرية (129)، كما أن مستوى الدلالة sig=0.000 وهو اقل من المستوى المعتمد 0.05. وعليه يمكن رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة القائلة " يوجد تطبيق للمعيار المرتبط بالمناهج الدراسية لجودة التعليم عن بعد في كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة ".

خامسا: اختبار الفرضية الفرعية الخامسة

يمكن اختبار الفرضية الفرعية الأولى والمسماة ب: " لا يوجد تطبيق للمعيار المرتبط بالتكنولوجيا لجودة التعليم عن بعد في كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة"

H₀: لا يوجد تطبيق للمعيار المرتبط بالتكنولوجيا لجودة التعليم عن بعد في كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة.

H₁: يوجد تطبيق للمعيار المرتبط بالتكنولوجيا لجودة التعليم عن بعد في كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة.

الجدول رقم (27): نتائج اختبار T ومستوى المعنوية للفرضية الفرعية الخامسة

نتيجة اختبار الفرضية		نسبة التطبيق	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	قيمة T	الفرضية الفرعية الخامسة
H ₁	H ₀							
قبول	رفض	78.4%	129	0.000	0.724	3.92	14.624	

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج برنامج spss v21 .

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لإجابات العينة فيما يخص تطبيق المعيار المرتبط بالتكنولوجيا قد بلغ 3.92 وهو متوسط حسابي مرتفع وهو ما يبين نسبة تطبيق مرتفعة (78.4%) وانحراف معياري 0.724 حيث جاءت قيمة (T) (14.624)، ودالة عند درجة حرية (129)، كما أن مستوى الدلالة sig=0.000 وهو اقل من المستوى المعتمد 0.05. وعليه يمكن رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة القائلة " يوجد تطبيق للمعيار المرتبط بالتكنولوجيا لجودة التعليم عن بعد في كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة".

سادسا: اختبار الفرضية الرئيسية

يمكن اختبار الفرضية الفرعية الأولى والمسماة ب: " لا يوجد تطبيق لجودة التعليم عن بعد في كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة"

H_0 : لا يوجد تطبيق لجودة التعليم عن بعد في كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة.

H_1 : يوجد تطبيق لجودة التعليم عن بعد في كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة.

الجدول رقم (28): نتائج اختبار T ومستوى المعنوية للفرضية الرئيسية

نتيجة اختبار الفرضية		نسبة التطبيق	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	قيمة T	الفرضية الرئيسية
H_1	H_0							
قبول	رفض	76.2%	129	0.000	0.752	3.81	12.293	


المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج برنامج spss v21 .

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لإجابات العينة فيما يخص تطبيق المعيار المرتبط بجودة التعليم قد بلغ 3.81 وهو متوسط حسابي مرتفع وهو ما يبين نسبة تطبيق مرتفعة (76.2%) وانحراف معياري 0.752 حيث جاءت قيمة (T) (12.293)، ودالة عند درجة حرية (129)، كما أن مستوى الدلالة sig=0.000 وهو اقل من المستوى المعتمد 0.05. وعليه يمكن رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة القائلة " يوجد تطبيق لجودة التعليم عن بعد في كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة".

خلاصة الفصل الثاني:

تناولنا في هذا الفصل الجانب التطبيقي في دراسة موضوع بحثنا، والذي يعتبر داعما للجانب النظري وذلك من خلال التحقق منه عند تطبيقه ميدانيا، حيث قمنا في هذا الفصل بمقابلة شخصية مع مسؤولي الجودة بالجامعة، وتوزيع أداة الدراسة والمتمثلة في الاستبيان على 145 أستاذ يدرسون بكلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة 20 أوت 1955 بسكيدة إضافة إلى التحليل الإحصائي SPSS، و مجموعة من الأساليب الإحصائية الأخرى لتحليل نتائج الدراسة واختبار فرضيات البحث الموضوعية.

حيث تم إثبات أنه " يوجد تطبيق لجودة التعليم عن بعد في كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة 20 أوت 1955 بسكيدة " أي أن الكلية المدروسة تعتمد على هذا المنهج العلمي لتحقيق الجودة بالإضافة الى أنها تسعى من خلال من برامجها و أساليبه إلى خلق قيمة مضافة، التطوير والتحسين في عملية التعليم.



خاتمة

بالاعتماد على الجانب النظري في الفصل الأول والدراسة الميدانية في الفصل الثاني، يمكن استخلاص أن الهدف من هذه الدراسة هو توضيح واقع تطبيق جودة التعليم عن بعد الذي يعتبر من أهم الأساليب الأساسية التي تعتمد عليها الجامعة بشكل عام وكلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بشكل خاص. حيث يبرز ذلك من خلال تسهيل عملية التعليم وبالإضافة الى ربح الوقت وأيضا التحسين في العلاقة بين الطلبة والأساتذة، كذلك تؤكد على تكوينهم لزيادة القدرات المعرفية واتباع المناهج الجديدة في عملية التعليم بحيث أنها أسلوب يتضمن جميع المعايير المساهمة في العملية التعليمية والتي تعمل على التناسق والانسجام فيما بينها.

في محاولة معرفة ما جاء بالفصل النظري من مفاهيم حول موضوع الدراسة والتأكد من صحته قمنا بدراسة ميدانية خاصة بمعرفة واقع تطبيق جودة التعليم عن بعد في كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة. ليتبين لنا في الأخير أن جودة التعليم عن بعد مطبقة وناجحة بالكلية.

لخصت هذه الدراسة النظرية والتطبيقية في عدة نتائج نذكرها فيما يلي:

❖ النتائج النظرية:

- ✓ يمكن القول بأن جودة التعليم عن بعد استثمار حديث يمكن استغلاله من قبل المؤسسات التعليمية؛
- ✓ اتباع جميع معايير الجودة في التعليم عن بعد التي تساعد في التحسين المستمر بالمستوى التعليمي والخدمات المقدمة؛
- ✓ لا بد من ضرورة للتحفيز المستمر كذلك توفير الإمكانيات وعمليات التكوين من أجل تحقيق مستوى جيد.

❖ النتائج التطبيقية:

- ✓ تعتبر كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير من أهم الكليات التي تعتمد على التعليم عن بعد؛
- ✓ يوجد تطبيق لجودة التعليم عن بعد في كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة؛
- ✓ يوجد تطبيق للمعيار المرتبط بالإدارة لجودة التعليم عن بعد في كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة؛
- ✓ يوجد تطبيق للمعيار المرتبط بالطلبة لجودة التعليم عن بعد في كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة؛

- ✓ يوجد تطبيق للمعيار المرتبط بالأساتذة لجودة التعليم عن بعد في كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة؛
- ✓ يوجد تطبيق للمعيار المرتبط بالمناهج الدراسية لجودة التعليم عن بعد في كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة؛
- ✓ يوجد تطبيق للمعيار المرتبط بالتكنولوجيا لجودة التعليم عن بعد في كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة.

- توصيات واقتراحات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة قدمنا مجموعة من التوصيات هي:

أ. توصيات خاصة بالجامعة محل الدراسة:

- يجب على الجامعة خلق التزام أكبر بالتعليم والتدريب المستمر وذلك بوضع برامج تكوين وتدريب للعاملين بصفة دورية في مجال التعليم عن بعد؛
- ضرورة إقامة مؤتمرات مخصصة للطلبة من أجل التعريف بأهمية التعليم عن بعد والمحاضرات المرئية؛
- يتعين على إدارة الجامعة تقديم حوافز للهيئة التدريسية التي تطبق التعليم عن بعد؛
- يجب تعميم شبكة الانترنت على الجامعة ككل من أجل الاستفادة من المحاضرات المرئية والولوج إلى المنصات الرقمية لتحميل المحاضرات؛
- تخصيص موارد مالية من أجل توفير معدات التعليم عن بعد في الجامعة ككل.


ب. توصيات خاصة بالجامعات عامة:

- ضرورة نشر الوعي داخل الجامعات بأهمية التعليم الرقمي وعن بعد؛
- الزامية استقطاب الكفاءات البشرية المتميزة في الجانب الرقمي وألية استخدام المنصات الرقمية؛
- اعطاء الاولوية للاستثمار في القدرات والمهارات البشرية المتميزة في التعليم عن بعد؛
- يجب تخصيص موارد مالية من أجل إنشاء المنصات الرقمية والبنى التحتية الرقمية والمعدات التي يحتاجها التعليم العالي.

- آفاق الدراسة:

من خلال موضوع دراستنا يمكننا استخراج مواضيع اخرى يمكن التركيز عليها لإعداد البحوث مستقبلية أخرى منها:

- دور الجامعة في تفعيل التنمية الاجتماعية؛
- أثر الجودة الرقمية على الأداء التدريسي بالجامعات؛
- واقع تطبيق التعليم الرقمي في الجامعات الجزائرية؛
- أثر تفعيل الذكاء الاصطناعي على التعليم العالي بالجامعات الجزائرية.



قائمة المراجع


قائمة المراجع:

أولاً: الكتب

1. إبراهيم جابر المصري، الجودة الشاملة في التعليم، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، 2018.
2. رأفت عبد العزيز البوهي وإبراهيم جابر المصري ومنى أحمد عبد الرحيم، الجودة الشاملة في التعليم، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، 2018.
3. عبد الرحيم الحنيطي، الدليل العملي لجودة برامج التعليم عن بعد، مجلس ضمان الجودة والاعتماد في اتحاد الجامعات العربية، منشورات اتحاد الجامعات العربية، عمان، الأردن، 2020.

ثانياً: المجلات

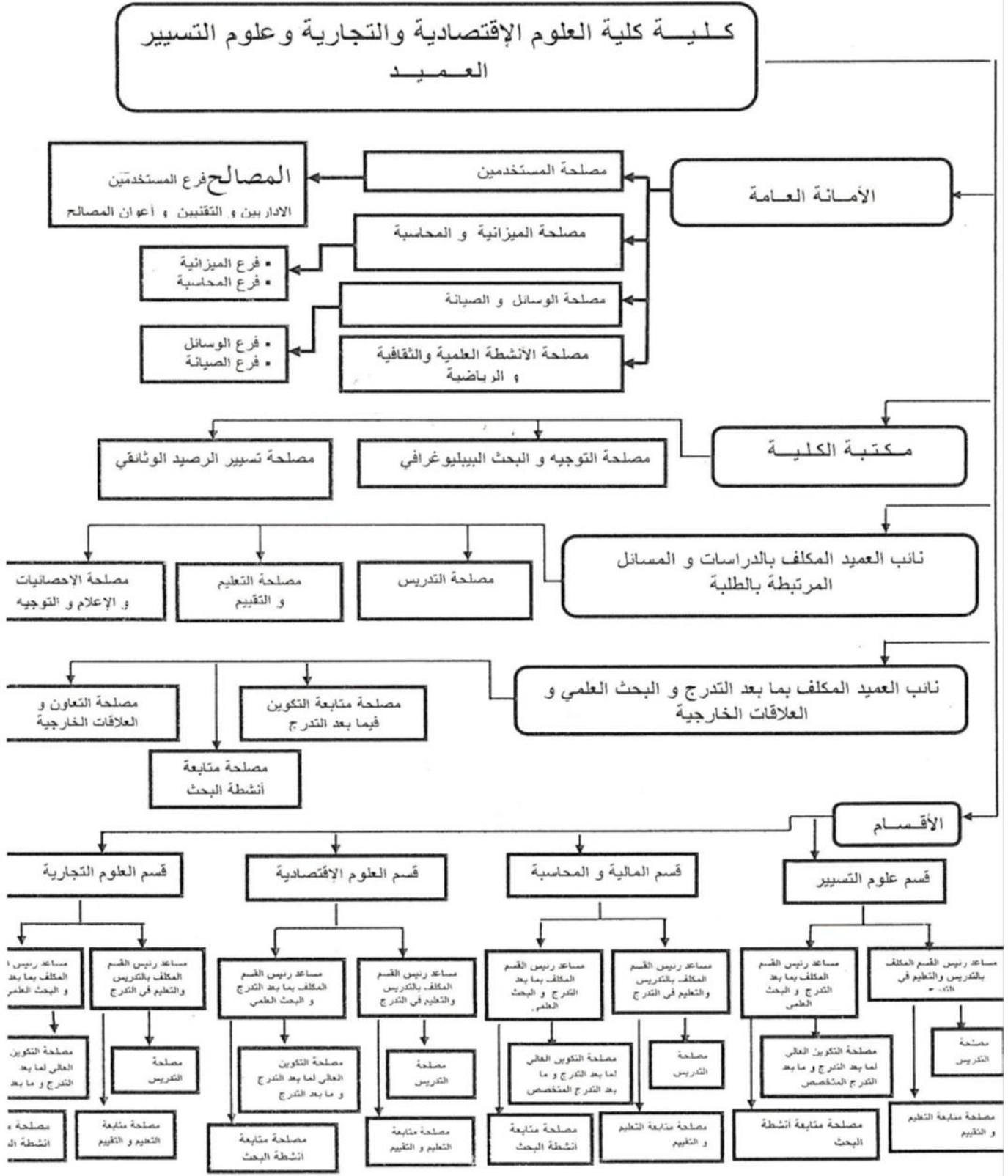
1. رتيبة طايبي، معايير ضمان الجودة في نظام التعليم الإلكتروني ودورها في تحقيق فعالية العملية التكوينية، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، المجلد 09، العدد 01، 2019.
2. سعاد عمير، معايير جودة التعليم الإلكتروني، مجلة التطوير، المجلد الثالث، العدد الأول، ماي 2016.
3. فوزي محمود اللافي الحسومي، تحديات جودة التعليم العالي في ليبيا دراسة تطبيقية على جامعة الزاوية، مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال، المجلد 08، العدد 01، جوان 2021.
4. مليكة عرعور، الجودة في التعليم العالي الجزائري دراسة تحليلية مبنية على معالجة وثيقة، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد 06، جوان 2013.
5. مصطفى ثابت، الجامعة الجزائرية ومعايير جودة التعليم عن بعد: الأسس والتحديات، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد: 09، العدد: 04، 2021.
6. نور الدين حامد، جودة التعليم كإستراتيجية لتطوير كفاءة أداء الجامعات، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 22، جوان 2011.



الملاحق

الملحق رقم (01): الهيكل التنظيمي لكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

الملحق رقم 01: الهيكل التنظيمي لكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير



الملحق رقم (02): المقابلة

أ- معلومات حول من أجرنا معه المقابلة:

- ✓ الاسم واللقب:
- ✓ الجنس:
- ✓ السن:
- ✓ الحالة الاجتماعية:
- ✓ المستوى الوظيفي:

ب- محتوى المقابلة:

- ❖ هل يساعد التعليم عن بعد في تسهيل عملية التعليم من حيث الجهد والوقت؟
- ❖ هل يساعد التعليم عن بعد في مواكبة التطورات العلمية الحديثة؟
- ❖ هل يوجد تنسيق وإنسجام بين مختلف الأقسام، الوظائف والأفراد من خلال استعمال التعليم عن بعد؟
- ❖ هل تتوفر كل الإمكانيات، الهياكل والمرافق المادية والتقنية لتقديم التعليم عن بعد؟
- ❖ كيف تتم عملية التعليم عن بعد وماهي أنسب وأنجح الطرق التي لاقت اهتمام كبير؟
- ❖ هل توجد دورات تدريبية وتحسيسية حول جودة التعليم عن بعد؟
- ❖ ما هي نسبة اقبال الطلبة والأساتذة على هذا المنهج العلمي الحديث؟
- ❖ س/ ما هي المبادئ الأساسية لتحقيق الجودة في الجامعة؟
- ❖ س/ ما هي المعايير المتبعة لقياس الجودة في الجامعة؟
- ❖ س/ ما هي الموارد الأكثر تركيزا لتحقيق الجودة في الجامعة { الموارد البشرية، المادية والتقنية}؟
- ❖ س/ ما هي الشروط الواجب الإلتزام بها من قبل العمال والإدارة أثناء العمل لتحقيق الجودة؟
- ❖ س/ ما هو تقييمك حول تكاليف الجودة؟
- ❖ س/ هل توجد دورات تدريبية وتحسيسية حول الجودة؟
- ❖ س/ ما مدى نسبة نجاح الجودة في الجامعة؟

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة -

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

تخصص إدارة الأعمال

استبيان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في إطار انجاز مذكرة الماستر بعنوان " واقع تطبيق جودة التعليم عن بعد في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة" أتقدم إلى سيادتكم لملأ هذا الاستبيان الموجه للهيئة التدريسية بالكلية المبحوثة، وأعلمكم سادتي إن الهدف من هذا الاستبيان هو إثراء وتوسيع مجالات البحث العلمي، والمعلومات المقدمة من جهتكم ستحظى بالسرية، لذا أرجوا من سيادتكم التحلي بالموضوعية في ملئ هذا الاستبيان. وأخيرا تقبلوا مني فائق الاحترام والتقدير.

تحت إشراف الأستاذة:

استبيان من اعداد:

- شيلي إلهام

- كيجل وائل ثاج الدين

- سدحان كريم

السنة الجامعية: 2023-2024

التعريف بمصطلح الدراسة

تعريف جودة التعليم عن بعد: هي عملية حديثة تستخدم معايير الجودة في أسلوب علمي جديد ذو خصائص متعددة تتمثل في الحدائة، تقليص الجهد والوقت، تقديم نتائج جيدة في التعليم، تسهيل التواصل والتناسق بين الأستاذ والطالب والزيادة من القدرات والمهارات الشخصية للأفراد خاصة التقنية منها...إلخ.

أولاً. البيانات الشخصية:

يرجى وضع علامة (x) في المربع الذي يشير للإجابة المناسبة:

1. الجنس:

ذكر أنثى

2. العمر:

أقل من 30 سنة من 30 الى 39 سنة
 من 40 الى 49 سنة أكثر من 50 سنة

3. المؤهل التعليمي:

ماجستير دكتوراه
 تأهيل جامعي الأستاذية

4. المسمى الوظيفي:

أستاذ مؤقت أستاذ مساعد
 أستاذ محاضر أستاذ التعليم العالي

5. سنوات الخبرة في العمل:

أقل من خمس سنوات من 5 الى 10 سنوات
 من 10 الى 15 سنة أكثر من 15 سنوات

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	العبارة
----------------	-----------	-------	-------	------------	---------

معايير جودة التعليم عن بعد

البعد الأول : معيار مرتبط بالإدارة

					أجد في الكلية التي أدرس بها المرونة والتنسيق بين مختلف الأقسام والإدارة بطريقة رقمية
					تسمح لي الكلية التي أدرس بها اتخاذ القرارات بكل استقلالية حول المنصات الرقمية
					تعمل الكلية التي أدرس بها على وضع نظام المساءلة والتشريعات سارية المفعول والتقييد بها الخاصة بالتعليم الرقمي
					تحرص الكلية التي أدرس بها على توضيح جميع الأنشطة والعمليات عن بعد

البعد الثاني : معيار مرتبط بالطلبة

					أجد هناك مشاركة في العملية التعليمية عبر منصة موودل من الطلبة وبشكل مستمر
					يتميز الطلبة بالكلية التي أدرس بها بالتميز وروح المنافسة
					هناك القدرة على الابداع والتعلم الذاتي للطلاب بالجامعة التي أدرس بها
					أجد هناك تفاعل للطلبة عبر المنصات الرقمية بالجامعة التي أدرس بها

البعد الثالث : معيار مرتبط بالأساتذة

					أمتلك الكفاءة العملية لممارسة التعليم عن بعد
					أعمل على تطوير معارفي من خلال الدورات التدريبية الخاصة بالتعليم الرقمي المعاصر
					أسعى دائما لاستخدام التقنيات التكنولوجية الجديدة أثناء التدريس
					أعمل على التقليل من استخدام الأوراق الخاصة بالمحاضرات والتعامل بالمنصات الرقمية

البعد الرابع : معيار مرتبط بالمناهج الدراسية

					تتسم المناهج في الكلية التي أدرس بها بالحدثة
					تعمل الكلية التي أدرس بها على تسهيل عملية الحصول على المصادر بطريقة رقمية
					تتميز المناهج التعليمية بالجامعة التي أدرس بها مع المتغيرات والمستجدات العملية والمعرفية في العالم
					تتميز المناهج التعليمية بالكلية التي أدرس بها بأنها مقدمة بأسلوب عملي تطبيقي أكثر من النظري

البعد الخامس: معيار تكنولوجيا

					في الكلية التي أدرس بها يتم الاعتماد على الأساليب الحديثة في عملية التعليم
					توفر الكلية التي أدرس بها المرافق الرقمية التي تساعد على سيرورة عملية التعليم
					يوجد بالكلية التي أدرس بها منصات ومواقع رقمية خاصة لتداول المعلومات
					تعمل الكلية التي أدرس بها على تسهيل عملية التعليم عن بعد

الملحق رقم (04): قائمة الأساتذة المحكمين للإستبيان

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

تخصص إدارة الأعمال

قائمة المحكمين لأداء الدراسة

الرقم	اسم الأستاذ(ة)	الرتبة	مكان العمل
01	د. بوطبخ ليلي	أستاذة محاضرة "ب"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
02	د. طويل ياسمينه	أستاذة محاضرة "أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
03	د. عماري سمير	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
04	د. عرقوب خديجة	أستاذة محاضرة "أ"	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

الملحق رقم (05): مخرجات برنامج SPSS

- صدق الإتساق الداخلي لمحاور الإستبيان:

Corrélations		البعد الأول
	Corrélation de Pearson	,752**
a1	Sig. (bilatérale)	,000
	N	130
	Corrélation de Pearson	,723**
a2	Sig. (bilatérale)	,000
	N	130
	Corrélation de Pearson	,780**
a3	Sig. (bilatérale)	,000
	N	130
	Corrélation de Pearson	,665**
a4	Sig. (bilatérale)	,000
	N	130
	Corrélation de Pearson	1
at	Sig. (bilatérale)	
	N	130

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Corrélations		البعد الثاني
	Corrélation de Pearson	,673**
b1	Sig. (bilatérale)	,000
	N	130
	Corrélation de Pearson	,718**
b2	Sig. (bilatérale)	,000
	N	130
	Corrélation de Pearson	,752**
b3	Sig. (bilatérale)	,000
	N	130
	Corrélation de Pearson	,706**
b4	Sig. (bilatérale)	,000
	N	130
	Corrélation de Pearson	1
bt	Sig. (bilatérale)	
	N	130

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Corrélations

		البعد الثالث
	Corrélation de Pearson	,842**
c1	Sig. (bilatérale)	,000
	N	130
	Corrélation de Pearson	,778**
c2	Sig. (bilatérale)	,000
	N	130
	Corrélation de Pearson	,821**
c3	Sig. (bilatérale)	,000
	N	130
	Corrélation de Pearson	,783**
c4	Sig. (bilatérale)	,000
	N	130
	Corrélation de Pearson	1
ct	Sig. (bilatérale)	
	N	130

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Corrélations

		البعد الرابع
	Corrélation de Pearson	,784**
d1	Sig. (bilatérale)	,000
	N	130
	Corrélation de Pearson	,751**
d2	Sig. (bilatérale)	,000
	N	130
	Corrélation de Pearson	,825**
d3	Sig. (bilatérale)	,000
	N	130
	Corrélation de Pearson	,789**
d4	Sig. (bilatérale)	,000
	N	130
	Corrélation de Pearson	1
dt	Sig. (bilatérale)	
	N	130

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Corrélations

		البعد الخامس
	Corrélation de Pearson	,524**
e1	Sig. (bilatérale)	,000
	N	130
	Corrélation de Pearson	,800**
e2	Sig. (bilatérale)	,000
	N	130
	Corrélation de Pearson	,715**
e3	Sig. (bilatérale)	,000
	N	130
	Corrélation de Pearson	,754**
e4	Sig. (bilatérale)	,000
	N	130
	Corrélation de Pearson	1
et	Sig. (bilatérale)	
	N	130

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

- محاور الإستبيان :

Corrélations

		المجموع
	Corrélation de Pearson	,881**
at	Sig. (bilatérale)	,000
	N	130
	Corrélation de Pearson	,876**
bt	Sig. (bilatérale)	,000
	N	130
	Corrélation de Pearson	,893**
ct	Sig. (bilatérale)	,000
	N	130
	Corrélation de Pearson	,871**
dt	Sig. (bilatérale)	,000
	N	130
	Corrélation de Pearson	,523**
et	Sig. (bilatérale)	,000
	N	130
	Corrélation de Pearson	1
tot	Sig. (bilatérale)	
	N	130

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

- ألفا كرومباخ

البعد الأول

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,707	4

البعد الثاني

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,676	4

البعد الرابع

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,784	4

الإجمالي

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,913	20

البعد الخامس

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,654	4

- اختبار التوزيع الطبيعي

Test de Kolmogorov-Smirnov à un échantillon

		المجموع
	N	130
Paramètres normaux ^{a,b}	Moyenne	3,8115
	Ecart-type	,75268
Différences les plus extrêmes	Absolue	,108
	Positive	,084
	Négative	-,108
	Z de Kolmogorov-Smirnov	1,235
	Signification asymptotique (bilatérale)	,095

a. La distribution à tester est gaussienne.

b. Calculée à partir des données.

الجنس

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
ذكر	49	37,7	37,7	37,7
Valide أنثى	81	62,3	62,3	100,0
Total	130	100,0	100,0	

العمر

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
أقل من 30 سنة	24	18,5	18,5	18,5
من 30 الى 39 سنة	50	38,5	38,5	56,9
Valide من 40 الى 49 سنة	48	36,9	36,9	93,8
أكثر من 50 سنة	8	6,2	6,2	100,0
Total	130	100,0	100,0	

المؤهل التعليمي

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
ماجستير	39	30,0	30,0	30,0
دكتوراه	43	33,1	33,1	63,1
Valide تأهيل جامعي	38	29,2	29,2	92,3
الأستاذية	10	7,7	7,7	100,0
Total	130	100,0	100,0	

المسمى الوظيفي

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
أستاذ مؤقت	33	25,4	25,4	25,4
أستاذ مساعد	35	26,9	26,9	52,3
Valide أستاذ محاضر	51	39,2	39,2	91,5
أستاذ التعليم العالي	11	8,5	8,5	100,0
Total	130	100,0	100,0	

سنوات الخبرة في العمل

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
أقل من 5 سنوات	49	37,7	37,7	37,7
من 5 الى 10 سنوات	27	20,8	20,8	58,5
Valide من 10 الى 15 سنة	32	24,6	24,6	83,1
أكثر من 15 سنة	22	16,9	16,9	100,0
Total	130	100,0	100,0	

- المتوسطات والانحرافات المعيارية

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
a1	130	3,5385	1,32451	,11617
a2	130	3,9077	1,05981	,09295
a3	130	3,8231	1,27264	,11162
a4	130	3,9769	1,12385	,09857
البعد الأول	130	3,8115	,87552	,07679

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
b1	130	3,8154	1,31647	,11546
b2	130	3,7000	1,32156	,11591
b3	130	3,6462	1,32280	,11602
b4	130	3,7923	1,32183	,11593
البعد الثاني	130	3,7385	,94051	,08249

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
c1	130	3,6615	1,40074	,12285
c2	130	3,8385	1,23140	,10800
c3	130	3,8308	1,21450	,10652
c4	130	3,7000	1,35629	,11895
البعد الثالث	130	3,7577	1,04915	,09202

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
d1	130	3,4154	1,49306	,13095
d2	130	4,0692	,92501	,08113
d3	130	3,8923	1,25905	,11043
d4	130	3,9077	1,27860	,11214
البعد الرابع	130	3,8212	,97807	,08578

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
e1	130	4,1538	,94386	,08278
e2	130	3,9538	,98722	,08658
e3	130	3,8154	1,10520	,09693
e4	130	3,7923	1,09045	,09564
البعد الخامس	130	3,9288	,72419	,06352

- إختبار فرضيات الدراسة

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
ف.ف 1	130	3,8115	,87552	,07679
ف.ف 2	130	3,7385	,94051	,08249
ف.ف 3	130	3,7577	1,04915	,09202
ف.ف 4	130	3,8212	,97807	,08578
ف.ف 5	130	3,9288	,72419	,06352
ف. الرئيسية	130	3,8115	,75268	,06601

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 3					
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence	
					Inférieure	Supérieure
ف.ف 1	10,569	129	,000	,81154	,6596	,9635
ف.ف 2	8,952	129	,000	,73846	,5753	,9017
ف.ف 3	8,234	129	,000	,75769	,5756	,9397
ف.ف 4	9,573	129	,000	,82115	,6514	,9909
ف.ف 5	14,624	129	,000	,92885	,8032	1,0545
ف. الرئيسية	12,293	129	,000	,81154	,6809	,9422